رئيس مجلس الادارة
د. ابراهيم محمد بحر العلوم

المواطن
AL-MOWATEN

جريدة سياسية يومية مستقلة
info@almowatennews.net
www.almowatennews.net
almowatennews@yahoo.com
almowaten30@yahoo.com

الاربعاء 11 تشرين الثاني 2026 العدد 4583
30 جمادى الأولى 1448 هـ
Wed.11 Nov. 2026 issue no. 4583

السعر 500 دينار

تابعونا على: الموقع الالكتروني (ويب سات)
عبر الرابط: https://www.almowatennews.net
- التيليغـرام عبر الرابط: https://t.me/almowatennew
- الانســتغرام عبر الرابط: https://www.instagram.com/almowatennews
-التويتــر عبــر الرابــط: https://twitter.com/almowaten_news
www.almowatennews.net



العراق بين عجز موازنة 2027 والاقتراض من صندوق النقد الدولي
د. قصي الجابري
ص2



الدفاع المدني: إغلاق 2500 مبنى مخالف لاشتراطات السلامة وانخفاض بنسبة الحرائق
ص3



بوتشيتينو يتصدر قائمة المرشحين لخلافة كاريك في يونايتد
ص7

خلافات سياسية تؤجل التصويت على موازنة العراق لعام 2027 إلى الأسبوع المقبل

بغداد - المواطن

أُرجئ التصويت على مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٧ في مجلس الوزراء إلى الأسبوع المقبل، على خلفية خلافات سياسية ومالية، ولا سيما بشأن بعض البنود المتعلقة بحصة إقليم كردستان، وسط توقعات بالتوصل إلى تفاهمات تتيح تمرير المشروع وإحالته إلى مجلس النواب.
وقال عضو اللجنة المالية النيابية، ناصر التركي، لوكالة «شفق نيوز»، الثلاثاء، إن مجلس الوزراء كان من المقرر أن يصوت على مشروع الموازنة خلال جلسته أمس، إلا أن التصويت تأجل إلى السبت المقبل، مرجحاً أن يُحسم خلال الأسبوع المقبل، إما السبت أو الثلاثاء، قبل إحالته إلى البرلمان لاستكمال الإجراءات التشريعية. وأضاف التركي أن الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان تتجه نحو الحل، معرباً عن أمله في حسم الملفات العالقة والتوصل إلى تفاهمات بشأنها.
وكان مكتب رئيس الوزراء ، علي الزيدي، قد أعلن عدم انعقاد جلسة استثنائية كانت مقررة السبت الماضي للتصويت على مشروع الموازنة، فيما أفاد مصدر حكومي لـ«شفق نيوز» بوجود خلافات لم تُحسم بشأن عدد من البنود المرتبطة بموازنة إقليم كردستان.
وكانت وزارة المالية الاتحادية قد أحالت مشروع قانون موازنة ٢٠٢٧ إلى المجلس الوزاري للاقتصاد في ٢٧ سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد استكمال مراحل إعداده، قبل أن يصادق عليه المجلس ويحيله إلى مجلس الوزراء.
وفي الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قررت اللجنة المالية النيابية استضافة وزير المالية فالح ساري لمناقشة أولويات الموازنة وموعد إرسالها إلى البرلمان، معربة عن استغرابها من عدم اطلاعها مسبقاً على مسودة المشروع ومواده.
ويأتي إعداد موازنة ٢٠٢٧ في ظل عدم إقرار جداول موازنة عام ٢٠٢٥، وعدم إقرار قانون موازنة عام ٢٠٢٦، الأمر الذي أبقى الإنفاق الحكومي خلال العامين وفق آلية الصرف المؤقت بنسبة واحد على اثني عشر، استناداً إلى قانون الإدارة المالية.

معهد العلمين يستضيف محاضرتين عن صورة العراق عربياً والعدالة الدستورية في الانتخابات

النجف -المواطن



استضاف معهد العلمين للدراسات العليا، السبت، الأستاذ الدكتور طوني جورج عطا الله، العميد السابق للمعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والإدارية والاقتصادية بالجامعة اللبنانية، لإلقاء محاضرتين على طلبة الدكتوراه في قسم العلوم السياسية وطلبة الدبلوم العالي في الانتخابات والحكم الرشيد، تناولتا مكانة العراق في الوعي العربي، وعلاقة العدالة الدستورية بالانتخابات الديمقراطية والحكم الرشيد. وتناولت المحاضرة الأولى، التي حملت عنوان «العراق والعالم العربي: العراق بعيون عربية، العراق من مهد الحضارات إلى صناعة المستقبل»، صورة العراق في الوعي العربي، ومدى تطابقها مع الصورة التي يرى بها العراقيون بلدهم، مستعرضة ما يمتلكه العراق من إرث حضاري وإمكانات جغرافية وطبيعية واقتصادية، فضلاً عن تنوعه بوصفه مصدر قوة. وأشار عطا الله إلى أن العراق يمثل ذاكرة للحضارة الإنسانية، وأن إمكاناته لا تقتصر على النفط، بل تشمل ثروات زراعية وطبيعية واعدة، لافتاً إلى أن البلاد أكبر من الصورة التي تعكسها عنها وسائل الإعلام، وأن الانتقال من إرث الحضارة إلى إنتاج المعرفة، وتحويل موارد الطاقة إلى رافعة للسيادة الاقتصادية، يمثلان من أبرز مسارات بناء المستقبل.
كما بحثت المحاضرة قضايا السيادة العراقية في العصر الرقمي، والعلاقة بين منطق القوة وشرعية القانون، ودور الجيل الجديد في الانتقال بالعراق من إرث الماضي إلى استحقاقات المستقبل.
وخلصت المحاضرة إلى أن العراق لا يمثل مهد الحضارات فحسب، بل يمتلك القدرة على الإسهام في صناعة حضارة المستقبل، إذا نجح في تحويل ذاكرته التاريخية إلى معرفة، وثرواته إلى تنمية، وتنوعه إلى مواطنة، ودستوره إلى دولة قانون، وطاقات أبنائه إلى قوة وطنية منتجة.
وفي المحاضرة الثانية، التي حملت عنوان «العدالة الدستورية والانتخابات والحكم الرشيد»، ناقش عطا الله مع طلبة الدبلوم العالي في الانتخابات والحكم الرشيد مدى كفاية إجراء الانتخابات لتحقيق الديمقراطية، والعلاقة بين العدالة الدستورية والانتخابات الديمقراطية، فضلاً عن المعايير الحقوقية التي ينبغي توافرها لضمان نزاهة العملية الانتخابية وعدالتها. وتطرق إلى إمكانية أن تكون الانتخابات مستوفية للشروط القانونية من الناحية الشكلية، لكنها تفتقر إلى العدالة من الناحيتين الدستورية والسياسية، مؤكداً أن الديمقراطية لا تتحقق بمجرد إجراء الاقتراع وإحصاء الأصوات، بل تتطلب ضمان حرية المواطن وتساوي قيمة أصوات الناخبين، وعدالة المنافسة وشفافية الإجراءات، وإخضاع المخالفات للمساءلة، وإتاحة مراجعة النتائج أمام قضاء مستقل.
وفي ختام المحاضرة، أعرب رئيس قسم العلوم السياسية، الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير، عن شكره وتقديره للأستاذ الزائر، معرباً عن أمله في تكرار مثل هذه المحاضرات، فيما أشاد الأساتذة الحاضرون بمضمون المحاضرتين وتفاعل الطلبة مع الموضوعات المطروحة.

وزير الخارجية:

زيارة الزيدي إلى طهران تهدف إلى تقريب وجهات النظر بين إيران وأميركا

بغداد - المواطن

قال وزير الخارجية ، فؤاد حسين، الثلاثاء، إن زيارة رئيس الوزراء علي فالح الزيدي إلى إيران تأتي في إطار مساعي بغداد لتقريب وجهات النظر بين طهران وواشنطن، مؤكداً أن العراق يسعى إلى تهدئة التوترات الإقليمية، انطلاقاً من علاقاته مع الطرفين وتأثر مصالحه المباشر بتداعيات الصراع.
وأوضح حسين، في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية، على هامش مشاركته في منتدى باريس للسلام، أن زيارة الزيدي إلى طهران والتواصل المستمر مع الجانب الأميركي يمثلان جزءاً من الدور الذي يمكن للعراق أن يؤديه في تقريب المواقف، مشيراً إلى أن بغداد ترتبط بعلاقات قوية مع إيران، وعلاقات وصفها بالممتازة مع الولايات المتحدة. وأضاف أن العراق من دعاة السلام والتهدئة وليس الحرب، لافتاً إلى أن دولاً أخرى تشارك أيضاً في جهود الوساطة الرامية إلى احتواء التصعيد في المنطقة. وأشار وزير الخارجية إلى أن إغلاق مضيق هرمز انعكس سلباً على الأوضاع المالية والاقتصادية في العراق، فضلاً عن اتساع رقعة الحرب ووقوع ضحايا، مبيناً أن تداعيات الصراع لم تعد محصورة في طرف واحد، بل امتدت لتشمل العراق ودول الخليج. وحذر حسين من أن استمرار التوتر سيؤثر في أسعار الطاقة عالمياً، بما في ذلك النفط والمعادن، موضحاً أن هذه التداعيات كانت محوراً للنقاش خلال إحدى جلسات منتدى باريس للسلام، التي تناولت مضيق هرمز وتأثيراته على مصادر الطاقة والمعادن. وفيما يتعلق بالعلاقات العراقية - الفرنسية، أكد حسين أنها علاقات قوية، مشيراً إلى حرص بغداد على المشاركة في المنتدى، الذي يشهد نقاشات بشأن التطورات الدولية وانعكاساتها الاقتصادية والسياسية.

رئيس الجمهورية يشارك في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ بتركيا

بغداد - المواطن

يشارك رئيس الجمهورية، نزار آميدي، في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP31)، الذي تستضيفه مدينة أنطاليا التركية، تأكيداً لاهتمام العراق بدعم الجهود الدولية الرامية إلى الحد من الانبعاثات والحفاظ على البيئة، وتسريع التحول نحو الطاقة النظيفة. وذكرت الدائرة الإعلامية لرئاسة الجمهورية، في بيان، أن آميدي توجه، أمس الثلاثاء، إلى تركيا على رأس وفد رسمي للمشاركة في أعمال المؤتمر. وأضاف البيان أن الوفد المرافق لرئيس الجمهورية يضم وزير الموارد المائية مثنى التميمي، ووزيرة البيئة سروة عبد الواحد، إلى جانب عدد من أعضاء مجلس النواب.

محافظ بغداد:

استكمال تخصيص 192 ألف قطعة أرض ضمن مبادرة وطن

بغداد-المواطن

أعلن محافظ بغداد عطوان العطواني، الثلاثاء، استكمال رفع الأراضي المخصصة لمبادرة (وطن)، التي أطلقها رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، والبالغ عددها ١٩٢ ألف قطعة أرض، فيما أشار إلى استمرار التنسيق مع الشركات المساهمة لتوفير البنى التحتية والخدمات الأساسية لها.
وقال العطواني، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «محافظة بغداد استكملت رفع الأراضي المخصصة للمبادرة، وبواقع ١٩٢ ألف قطعة أرض، وتواصل حالياً عقد اجتماعات مع الشركات المساهمة التي تبنت تجهيز جزء من هذه الأراضي بالخدمات الأساسية». وأضاف أن «العمل يتضمن توفير خدمات الماء والمجاري والكهرباء، إذ يجري حالياً استلام التصاميم تمهيداً للمباشرة بتنفيذ مشاريع البنى التحتية». وأوضح أن «إحدى الشركات باشرت إجراءات تنفيذ البنى التحتية لنحو ١٠ آلاف قطعة أرض، ضمن خطوات توفير الخدمات للمواقع المخصصة للمبادرة». وأشار إلى أن «العمل مستمر للبحث عن مساهمين جدد، فضلاً عن التنسيق مع دائرة عقارات الدولة للحصول على الدعم اللازم، وبما يسهم في استكمال متطلبات المبادرة». وأكد العطواني أن «الجهود تتواصل بالتنسيق مع الجهات المعنية، وبتوجيه من رئيس مجلس الوزراء، لتحقيق التعاون المطلوب وتسريع تنفيذ المبادرة واستكمال متطلباتها الخدمية».

المبعوث الأميركي يؤكد التزام واشنطن بتعميق شراكتها مع العراق في القضاء والطاقة والاستثمار

بغداد - المواطن

أكد المبعوث الأميركي إلى العراق، توم باراك، الثلاثاء، التزام الولايات المتحدة بتعزيز شراكتها مع بغداد وتوسيع مجالات التعاون بين البلدين، لتشمل القضاء والطاقة والاستثمار والتنمية الاقتصادية والأمن، بما يسهم في دعم الاستقرار الإقليمي. وجاءت تصريحات باراك عقب لقاء عقده في العاصمة البريطانية لندن مع مجموعة من المسؤولين العراقيين، برئاسة رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، تناول مستقبل العلاقات الأميركية العراقية وآفاق تطوير التعاون المشترك، وفق ما نشره المبعوث الأميركي على منصة «إكس». وقال باراك إن اللقاء شهد تبادلاً مهماً للآراء بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين، في ظل ما وصفه بـ«لحظة تاريخية» للشعبين العراقي والأميركي والمنطقة، مشيراً إلى وجود فرصة للبناء على أسس الشراكة طويلة الأمد ورسم مسار أكثر طموحاً للتعاون في مجالات القضاء وسيادة القانون والطاقة والاستثمار والتنمية الاقتصادية والشراكات المؤسسية والأمن. وشدد المبعوث الأميركي على أهمية وجود مؤسسات قضائية قوية ومستقلة، وتعميق التعاون بين الأنظمة القانونية في البلدين، عادّاً ذلك أساساً لتعزيز الثقة وترسيخ سيادة القانون وتهيئة الظروف لمستقبل أكثر ازدهاراً. وأضاف أن التعاون بين واشنطن وبغداد يمكن أن يسهم في إطلاق الإمكانات الاقتصادية للعراق، وتعزيز الروابط بين الشعبين، وبناء مستقبل قائم على الازدهار المشترك والفرص والسلام المستدام، مؤكداً تطلع الولايات المتحدة إلى مواصلة العمل مع شركائها العراقيين في هذا الاتجاه.

النعمان:

إجراءات لتعزيز حماية المنشآت الحيوية والنفطية وملاحقة المتورطين باستهداف حقل كورمور

بغداد - المواطن

أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، صباح النعمان، الثلاثاء، اتخاذ إجراءات لتعزيز حماية المنشآت الحيوية والنفطية، وملاحقة المتورطين في استهداف حقل كورمور، مؤكداً استمرار تقييم أداء القطاعات الأمنية المسؤولة عن حماية هذه المناطق، والعمل على تزويد قوات الدفاع الجوي بمنظومات ورادارات حديثة لمواجهة الاعتداءات. وقال النعمان، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن رئيس الوزراء أمر بتشكيل لجنة أمنية عليا للتحقيق في الهجوم الذي استهدف حقل كورمور، بإشراف مكتب القائد العام للقوات المسلحة، موضحاً أن اللجنة باشرت مهامها بعد استكمال المعلومات المتعلقة بالحادث، وبالتنسيق مع إقليم كردستان، بهدف تحديد الجناة وتقديمهم إلى العدالة. وأضاف أن الإجراءات شملت تحديد مصدر التهديد والجهات المتورطة فيه، إلى جانب مواصلة الوزارات والأجهزة الأمنية، بإشراف مكتب القائد العام، تقييم قواطع المسؤولية، بما في ذلك دراسة إجراء تغييرات في توزيع القوات الأمنية أو إعادة تقييم انتشارها، ولا سيما في المناطق الحيوية. وأشار النعمان إلى وجود متابعة مستمرة لأداء القوات الأمنية والأجهزة المكلفة بحماية تلك المناطق، فضلاً عن التنسيق بين مكتب القائد العام ووزارتي الدفاع والداخلية لتعزيز الإجراءات الأمنية. وأكد استمرار خطط تأمين المنشآت الحيوية، لافتاً إلى أن الحكومة تسعى إلى تجهيز قوات الدفاع الجوي بمنظومات دفاعية ورادارات حديثة ومعدات قادرة على مواجهة الاعتداءات غير المباشرة. وشدد على أهمية تعزيز الأمن والاستقرار في المناطق والمنشآت الحيوية، بما فيها منشآت إقليم كردستان، مبيناً أن منظومات الدفاع الجوي المرتقبة ستأخذ في الحسبان حماية السيادة الجوية ومنع الاعتداءات على المنشآت الحيوية والنفطية.

اللجنة المالية تبحث مع مصرفي الرافدين والرشيد تطوير الخدمات المصرفية والتحول الإلكتروني

بغداد - المواطن

بحثت اللجنة المالية في مجلس النواب ، الثلاثاء، مع المديرين العامين لمصرفي الرافدين والرشيد، خطط تطوير الخدمات المصرفية وتعزيز التحول الإلكتروني، إلى جانب واقع الأداء المالي للمصرفين والتحديات التي تواجه القطاع المصرفي في البلاد. وذكر بيان للدائرة الإعلامية لمجلس النواب أن اللجنة، برئاسة النائب عدي عواد وحضور أعضائها، عقدت اجتماعاً استضافت خلاله المديرين العامين للمصرفين، لمناقشة عدد من الملفات المرتبطة بواقع العمل المصرفي وآفاق تطويره خلال السنوات المقبلة. وأضاف البيان أن الاجتماع تناول خطط إدارتي المصرفين لتحسين الخدمات المصرفية ورفع كفاءة أدائها، فضلاً عن مراجعة نتائج النشاط المصرفي خلال السنوات المالية الثلاث الماضية، استناداً إلى الحسابات الختامية المدققة من ديوان الرقابة المالية الاتحادي، ومناقشة الرؤى المستقبلية لتطبيق التحول الإلكتروني في التعاملات المالية وتوسيع نطاق الشمول المصرفي. كما بحث المجتمعون أبرز المعوقات التي تواجه عمل المصارف في ظل التحديات والأزمة المالية التي يشهدها العراق، فضلاً عن آليات تمويل المشاريع. وفي هذا السياق، أوضح المدير العام لمصرف الرافدين أن المصرف أعد خططاً استراتيجية للأعوام ٢٠٢٦ وما بعدها، استكمالاً لخططه السابقة، مشيراً إلى إنجاز ٨٥ في المائة من مشروع مركز البيانات الأساسي وفق المعايير الدولية. كما أشار إلى خطط لتطوير الفروع الخارجية وزيادة الإيرادات، مؤكداً تحقيق المصرف أرباحاً جيدة من خلال التوسع في الخدمات الإلكترونية ومنح القروض.
من جانبه، استعرض المدير العام لمصرف الرشيد خطط المصرف في مجال منح القروض الداخلية والخارجية، وجهوده لتطوير القطاع المصرفي وزيادة رأس المال بما يتناسب مع متطلبات العمل المصرفي ويخدم مصلحة المواطنين. وشهد الاجتماع استفسارات من أعضاء اللجنة بشأن الودائع ومستويات السيولة والخدمات المصرفية، وآليات منح السلف والقروض، فضلاً عن الديون والحسابات الختامية، في إطار متابعة أداء المصارف الحكومية والوقوف على احتياجاتها لتعزيز كفاءتها المالية والمصرفية.

المواطن
www.almowatennews.com
الاربعاء 11 تشرين الثاني 2026 العدد 4583
Wed.11 Nov. 2026 issue no. 4583

العراق بين عجز موازنة 2027 والاقتراض من صندوق النقد الدولي

قراءة في الخيارات المالية والنقدية ومخاطر الاستقرار الاقتصادي

خلفية الأزمة الاقتصادية ومؤشرات الاختلال المالي

سيدخل الاقتصاد العراقي عام ٢٠٢٧ في ظل ضغوط مالية ونقدية استثنائية، تتداخل فيها الاختلالات الهيكلية المزمنة مع صدمة خارجية أصابت أحد أهم مصادر الاستقرار المالي في البلاد، وهو تصدير النفط. ولا تقتصر المسألة على ارتفاع العجز في الموازنة أو تراجع الإيرادات النفطية، بل تمتد إلى قدرة الحكومة على تمويل التزاماتها الجارية، والمحافظة على احتياطاتها من النقد الأجنبي، وتأمين استقرار الأسعار، وتجنب انتقال الضغوط المالية إلى النظام المصرفي والقطاع الخاص.

الجزء الأول





د. قصي الجابري
أستاذ الاقتصاد – كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية

لقد بلغ إجمالي الإنفاق الفعلي لغاية ٢٠٢٦/٦/٣٠ حوالي ٥٧,٢ تريليون دينار ويمكن أن يصل في نهاية السنة الحالية (٢٠٢٦) إلى ١١٤,٤ تريليون دينار . كما بلغت الإيرادات الحكومية لغاية ٢٠٢٦/٦/٣٠ ما يقارب ٣٥,٩ تريليون دينار، ويتوقع أن تتحقق إيرادات لما تبقى من السنة تبلغ حوالي ٦٣,٦ تريليون دينار. وبالتالي، فمن المتوقع أن يصل العجز المتحقق لعام ٢٠٢٦ إلى ما لا يقل عن ٢٠ تريليون دينار، مرتفعاً عن العجز المتحقق لعام ٢٠٢٥ ، والبالغ حوالي ١٧ تريليون دينار. وتشير البيانات الوطنية إلى أن إجمالي الدين لغاية ٢٠٢٦/٦/٣٠ بلغ ما يقارب ١٢٢,٤ تريليون دينار، منه ١٦,٧ تريليون دينار دين خارجي، و ١٠٥,٧ تريليون دينار دين داخلي.

من جانب آخر، تشير بيانات مسودة الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٧ إلى أن النفقات الإجمالية قدرت بنحو ٢١٧,١٦٤ تريليون دينار، منها ٧٨ نفقات جارية، والبقية نفقات استثمارية. كما ستبلغ تعويضات الموظفين ٥٨,٨ تريليون دينار، في حين سيبلغ إجمالي الرواتب والأجور ١٠٠,٠٧ تريليون دينار، وهي تشكل حوالي ٥٩٪ من النفقات الجارية. وسيبلغ العجز المخطط في الموازنة ٤٢,٠٧٨ تريليون دينار،

في حين بلغ العجز المخطط في موازنة عام ٢٠٢٤ حوالي ٦٤ تريليون دينار، والعجز الفعلي لعام ٢٠٢٤ أكثر من ٩,٧ تريليون دينار ، وقد ارتفع إلى ١٧ تريليون دينار عام ٢٠٢٥.

تكشف هذه المؤشرات عن مفارقة مالية مهمة؛ فالحكومة تخطط لإنفاق ضخم يفترض توافر إيرادات نفطية مرتفعة نسبياً لتمويله، في حين تواجه مخاطر جدية تتعلق بحجم الصادرات الفعلي، وتكاليف نقل النفط وتسويقه، وتقلبات أسعاره العالمية. إذ أشارت بعض التقديرات إلى أن متوسط معدل التصدير اليومي من النفط خلال شهر آب من هذا العام بلغ ٢,٣٥ مليون برميل يومياً ، وقد ارتفع إلى ٢,٦ مليون برميل يومياً في شهر أيلول، مما يعني أن إيرادات النفط لشهر أيلول قد تتراوح بين ٥ و ٦ مليارات دولار. وعلى الرغم من أن بعض التصريحات الرسمية أشارت إلى مستوى أعلى من الصادرات النفطية خلال شهر تشرين الأول، فإن الرقم على العموم، لا يلبي جميع متطلبات الموازنة العامة للدولة.

من الجدير بالإشارة هنا أن نسبة الإيرادات النفطية المتحققة لعام ٢٠٢٥ بلغت ٨٧٪. وخلال شهر كانون الثاني ٢٠٢٦، بلغت هذه النسبة حوالي ٨٢، وقد انخفضت إلى ٧٨٪ في نهاية شهر تموز من العام نفسه، بفعل التداعيات الناجمة عن إغلاق مضيق هرمز . إن هذا الاختلال في هيكل الإيرادات يجعل أي انخفاض في كميات التصدير أو الأسعار المحققة ينعكس مباشرة على السيولة الحكومية، وعلى قدرة وزارة المالية على الوفاء بالتزاماتها.

وتزداد خطورة هذا الاختلال عند النظر إلى طبيعة الإنفاق العام العراقي. فجزء كبير من النفقات يرتبط بالرواتب والأجور والتقاعد والتحويلات والالتزامات التشغيلية، إذ ستشكل الأجور والرواتب في موازنة عام ٢٠٢٧ ، كما أوضحنا سابقاً، حوالي ٥٩٪ من النفقات الجارية، وهذه البنود من الإنفاق يصعب خفضها بصورة سريعة من دون تبعات اجتماعية وسياسية واسعة. وفي المقابل، غالباً ما تتحمل النفقات الاستثمارية الجزء الأكبر من إجراءات التقشف، رغم أن تخفيضها بصورة مفرطة قد يضعف البنية التحتية ويحد من قدرة الاقتصاد على تنويع مصادر الإنتاج والتشغيل.

لقد سبق لصندوق النقد الدولي في مشاورات المادة الرابعة الخاصة بالعراق لعام ٢٠٢٥، أن حذر من تصاعد المخاطر المالية نتيجة التوسع في الإنفاق الجاري، وبالأخص ما يتعلق بالرواتب والأجور وتراجع أسعار النفط، وأكد ضرورة ضبط فاتورة الأجور، وزيادة الإيرادات غير النفطية، وحماية الاستثمار الضروري والإنفاق الاجتماعي، وتجنب تمويل العجز نقدياً لما قد يترتب عليه من ضغوط تضخمية واستنزاف للاحتياطيات. كما أكد الحاجة إلى إصلاحات هيكلية تشجع تنمية القطاع الخاص، بما في ذلك تحسينات سوق العمل، وإصلاح البنوك المملوكة للدولة، واتخاذ إجراءات مستدامة لمكافحة الفساد، وذلك لتعزيز النمو المحتمل وتخفيف الضغط على الحكومة لاستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل، وبالتالي تعزيز إمكانات النمو ودعم الاستدامة المالية.

لقد قدر الصندوق أن تثبيت الدين العام يتطلب تصحيحاً مالياً إضافياً يتراوح بين ١ و ١,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي سنوياً خلال المدة ٢٠٢٦-٢٠٣٠، وأنه سيكون من الضروري إجراء المزيد من التخفيضات في العجز للقضاء على التمويل النقدي وإعادة بناء الاحتياطيات المالية للحماية من المخاطر السلبية الكبيرة. كما ينبغي حماية الإنفاق الاجتماعي في أي تعديل مالي.

مما سبق، فإنه ينبغي عدم النظر إلى أزمة موازنة ٢٠٢٧ بوصفها مجرد فجوة مؤقتة بين الإيرادات والنفقات. فالصدمات الخارجية تفسر جانباً من الأزمة الحالية، لكنها لا تفسر وحدها هشاشة المالية العامة. إن الاعتماد المفرط على النفط، وتضخم الالتزامات الجارية، وضيق القاعدة الضريبية، ومحدودية مساهمة القطاعات الإنتاجية غير النفطية، كلها عوامل تجعل الموازنة عرضة للتقلبات الخارجية، وتقلص قدرة الحكومة على إدارة الصدمات.

إن التمييز بين الصدمة المؤقتة والاختلال الهيكلي ضروري لتحديد العلاج المناسب. فإذا كانت المشكلة مؤقتة، فقد يكون التمويل الجسري أداة معقولة لتجاوزها. أما إذا كان العجز يعكس اختلالاً دائماً بين الالتزامات المالية والموارد المتاحة، فإن الاقتراض وحده لن يعالج المشكلة، بل قد يؤجلها ويزيد تكلفتها في السنوات اللاحقة.

III طبيعة الاقتراض المحتمل من صندوق النقد الدولي

تطورت المعلومات المتعلقة بالعلاقة التمويلية بين العراق وصندوق النقد الدولي خلال عام ٢٠٢٦. إذ أشارت المعلومات الواردة من ممثلي صندوق النقد الدولي إلى أن العراق طلب برنامج إقراض، في ضوء تداعيات الحرب واضطراب الصادرات النفطية، ولكن من دون الإعلان عن مبلغ القرض أو شروطه النهائية. وقد أظهرت تسريبات إعلامية أن مبلغ القرض سيكون بحدود ٥,٤ مليار دولار. وبذلك، فإن الحديث عن طلب برنامج إقراض أصبح أكثر وضوحاً، لكن لا يجوز الاستنتاج بأن اتفاقاً نهائياً قد أبرم أو أن شروطه قد أقرت ما لم يصدر إعلان رسمي بذلك. كما أن الصندوق يعتزم دعم العراق بالتمويل والمشورة المتعلقة بالسياسات.

١. هل هو قرض لتمويل الموازنة أم برنامج إصلاح اقتصادي؟

هذا السؤال هو المدخل الأساسي لفهم طبيعة الاقتراض المحتمل. فصندوق النقد الدولي لا يعمل بوصفه جهة مانحة تقدم تمويلاً مجانياً لسد العجز، بل يقدم قروضاً ضمن ترتيبات مختلفة تتحدد وفق طبيعة المشكلة التي تواجه الدولة العضو، وحجم حاجتها التمويلية، وقدرتها على السداد، والسياسات التي تتعهد بتنفيذها. وبشكل عام، يمكن التمييز بين ثلاث مسارات رئيسة للإقراض التي يتبعها الصندوق عادةً:

* المسار الأول : التمويل الطارئ : يُستخدم عندما تواجه الحكومات صدمة مفاجئة تؤدي إلى اختلال حاد في ميزان المدفوعات أو نقص في التمويل الخارجي. وقد يكون هذا المسار ملائماً عندما تنشأ الأزمة عن تعطل الصادرات النفطية أو تراجع سريع في تدفقات النقد الأجنبي. ويتميز التمويل الطارئ ، بحسب الأداة المستخدمة، بإمكان تقديمه بصورة أسرع نسبياً من البرامج الاعتيادية، مع اختلاف متطلبات السياسة الاقتصادية بين الأدوات.
* المسار الثاني: اتفاق تمويلي ضمن برنامج اقتصادي في هذه الحالة، لا يرتبط التمويل بالحاجة إلى السيولة وحدها، بل ببرنامج اقتصادي يتضمن أهدافاً كمية وإجراءات متفقاً عليها ، وقد يخضع صرف دفعاته لمراجعات دورية للأداء. ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات ضبط العجز ، وتحسين إدارة الإيرادات والنفقات، وتطوير السياسة النقدية، وتعزيز الحوكمة والشفافية، وإصلاح المؤسسات الاقتصادية.
* المسار الثالث : برنامج ممتد أو أوسع نطاقاً للإصلاح: يكون مناسباً عندما لا تكون المشكلة مجرد صدمة قصيرة الأجل، بل اختلالات هيكلية تتطلب فترة أطول للإصلاح، مع إجراءات تمس كفاءة المالية العامة، والقطاع المصرفي، وبيئة الأعمال، ودور الحكومة في النشاط الاقتصادي.

توضح وثائق الصندوق أن الترتيبات التمويلية تختلف في شروطها ومراجعاتها، وأن التمويل الطارئ ليس مطابقاً، من حيث المتطلبات لبرنامج ائتماني مشروط بمراجعات دورية. لذلك، لا يصح افتراض أن أي قرض محتمل للعراق سيأخذ شكلاً محدداً قبل الإعلان عن الأداة المختارة.

والتقدير الاقتصادي الأقرب إلى طبيعة الحالة العراقية هو أن الحكومة تحتاج إلى معالجة فجوة التمويل الخارجي التي تفاقمت مع تراجع الصادرات النفطية، بالتوازي مع معالجة العجز المحلي. غير أن هذا لا يكفي وحده لتحديد ما إذا كان التمويل سيقدم كأداة طارئة أم ضمن برنامج اقتصادي أوسع. وهذا التفصيل ليس إجرائياً فحسب، بل يحدد حجم التمويل، ومدة السداد، وكلفته، ومتطلبات السياسة الاقتصادية، ومدى ارتباط صرف الدفعات بتنفيذ إصلاحات محددة.

IV. ما الذي يمكن أن يحققه القرض؟

إذا جرى التوصل إلى اتفاق مناسب، فقد يوفر التمويل الخارجي إيرادات إضافية تساعد الحكومة على تخفيف الضغوط الآنية على السيولة، وتغطية جزء من احتياجات ميزان المدفوعات، وتقليل الاعتماد على الاقتراض المحلي قصير الأجل. كما قد يتيح وقتاً إضافياً لتنظيم الإنفاق والإيرادات، بدلاً من اللجوء إلى إجراءات مفاجئة قد تؤثر بصورة أشد في الدخول الحقيقية أو الخدمات العامة. كذلك، يمكن أن يكون الاتفاق مع الصندوق إشارة إلى المؤسسات المالية والأسواق الدولية بأن الحكومة تتبنى إطاراً واضحاً لمعالجة الاختلالات، إذا اقترن البرنامج بمصداقية التنفيذ ووضوح البيانات. وقد يسهم ذلك في تحسين الثقة بالسياسات الاقتصادية، وإن كان لا يضمن تلقائياً تدفق استثمارات خاصة أو انخفاض كلفة الاقتراض. لكن عموماً، ينبغي عدم المبالغة في هذه المنافع؛ فالقرض لا يعوض تلقائياً الإيرادات النفطية المفقودة، ولا يحوّل العجز إلى مورد دائم، ولا يعالج تضخم النفقات الجارية.

كما أن التمويل الخارجي لا يلغي الالتزامات المالية، بل ينقل جزءاً من احتياجات التمويل الحالية إلى السنوات المقبلة، مضافاً إليها كلفة الفائدة أو الرسوم وشروط السداد. ومن ثم، فإن المعيار الحقيقي لنجاح الاقتراض ليس حجم الأموال التي دخل الخزينة، بل مقدار التحسن الذي يحققه في الاستقرار المالي والنقدي، وما إذا كانت مبالغ التمويل ستستثمر في إصلاحات تقلل الحاجة إلى الاقتراض المتكرر ؛ إذ إن من أسوأ الإجراءات التي تتخذها الدول استعمال القروض لتمويل نفقات جارية مستحقة، بدلاً من توجيهها نحو إصلاحات اقتصادية حقيقية.

V. التأثيرات المالية والنقدية للاقتراض من صندوق النقد الدولي

إن تقييم القرض المحتمل من صندوق النقد الدولي إلى العراق لا ينبغي أن ينطلق من السؤال عما إذا كان الاقتراض جيداً أو سيئاً في ذاته، بل من تحديد المشكلة التي سيعالجها، وكلفة التمويل، وآلية استخدامه، ومدى توافقه مع قدرة العراق على السداد. فالاقتراض قد يكون أداة عقلانية لامتصاص صدمة مؤقتة، لكنه قد يتحول إلى مصدر إضافي للمخاطر إذا استخدم لتمويل التزامات دائمة لا تقابلها إيرادات مستدامة.

١. التأثير في الموازنة والعجز المالي

إذا حصل العراق على قرض خارجي، فإن الأثر المباشر يتمثل في توفير مورد تمويلي إضافي يساعد على تغطية جزء من فجوة التمويل، لكن من الضروري التمييز بين الإيرادات العامة ومصادر التمويل. فالقرض ليس إيراداً عاماً بالمعنى الاقتصادي، وإنما التزام مالي يقابله دين مستحق على الحكومة. وقد يؤدي الاقتراض إلى تقليل الحاجة إلى السحب من الودائع الحكومية، أو الاقتراض المحلي قصير الأجل، أو اللجوء إلى ترتيبات تمويلية أكثر كلفة. كما يمكن أن يخفف الضغط على السيولة المصرفية إذا قلل اعتماد الحكومة على الاقتراض من المصارف المحلية. لكن، مع ذلك، فإن القرض لا يخفض العجز الهيكلي بذاته. فإذا بلغت النفقات الحكومية المخمنة ما يقارب ٢١٧ تريليون دينار في موازنة ٢٠٢٧، وظلت الإيرادات أقل منها بمقدار كبير، فإن توفير قرض خارجي سيغطي جزءاً من الاحتياجات التمويلية من دون أن يغيّر الفارق الأساسي بين الإيرادات والنفقات. ومن ثم، ينبغي تقييم نجاح الاقتراض على أساس ما يحققه من استقرار، وما يصاحبه من إصلاحات، لا على أساس قدرته على تمويل الإنفاق في سنة واحدة. الأهم من ذلك هو أن الاقتراض لتمويل النفقات الجارية يختلف عن الاقتراض لتمويل استثمارات منتجة؛ ففي الحالة الأولى، قد ينتهي أثر التمويل مع إنفاقه، بينما تبقى خدمة الدين قائمة. أما في الحالة الثانية، فقد يسهم التمويل في إنشاء أصول إنتاجية أو بنية تحتية ترفع الناتج والإيرادات المستقبلية، شريطة أن تكون المشروعات ذات جدوى اقتصادية فعلية، وأن تنفذ بكفاءة. ولا يعني ذلك أن الاقتراض لتمويل الرواتب أو النفقات الجارية غير مبرر في جميع الأحوال؛ فقد يكون ضرورياً لتجنب اضطراب حاد في الخدمات العامة أو تأخر مستحقات العاملين أثناء صدمة مؤقتة. غير أن استمراره من دون تعديل في بنية الإنفاق والإيرادات يؤدي إلى إعادة إنتاج الأزمة بدلاً من تجاوزها .

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الاقتراض مع استمرار تسييس المالية العامة، ومن دون انضباط مالي، سيجعل القرض عبئاً إضافياً تتحمله الموازنات القادمة، وسيشكل عبئاً على الأجيال القادمة. ويتطلب الانضباط المالي هنا ضرورة وضع خطة لتقليل أعداد الوظائف في الجهاز الحكومي، وأن تُعدّ الموازنات انطلاقاً من سقف مالي متوسط الأجل تحدده قدرة الحكومة على التمويل، ثم يجري توزيع الموارد المتاحة داخله وفق الأولويات الاقتصادية والاجتماعية، مع الالتزام بالمعايير الحاكمة للانضباط المالي.

٢. التأثير في الدين العام وكلفة خدمته

يؤدي القرض الجديد إلى زيادة الالتزامات الخارجية الإجمالية، ما لم يقترن بإعادة تمويل ديون قائمة أو سدادها. وتتوقف خطورة هذه الزيادة على حجم القرض، وسعر الفائدة، وفترة السماح، وآجال السداد. ولا يمكن الحكم على استدامة الدين بالاستناد إلى نسبته إلى الناتج المحلي وحدها. فالعراق يمتلك مورداً نفطياً كبيراً، لكن إيراداته تتقلب مع الأسعار وكميات التصدير، في حين أن جزءاً كبيراً من نفقاته يتسم بالجمود .

ولذلك، فإن قدرة الحكومة على خدمة الدين تتوقف على استقرار تدفقاتها المالية والنقدية، وليس على حجم الثروة النفطية في باطن الأرض فقط.

من ناحية أخرى، فقد يوفر تخفيض قيمة الدينار إيرادات دينارية إضافية من النفط، لكنه لا يلغي المخاطر المرتبطة بالتقلبات المستقبلية في الصادرات. ومن هنا، ينبغي أن يتضمن أي اتفاق تمويلي تقييماً واضحاً لاستدامة الدين العام، واختبارات ضغط تأخذ في الحسبان تراجع أسعار النفط، وانخفاض كميات التصدير، وارتفاع الإنفاق الجاري، واحتمال الحاجة إلى تمويل إضافي في السنوات اللاحقة.

٣. التأثير في السياسة النقدية والسيولة المصرفية

قد يساعد التمويل الخارجي على تخفيف الضغط على البنك المركزي وعلى سوق العملة الأجنبية في الداخل، خصوصاً إذا كان جزء منه مخصصاً لدعم ميزان المدفوعات أو تعزيز القدرة على مواجهة الصدمات الخارجية. لكن هذا الأثر يتوقف على طريقة استخدام القرض، وتوقيت تدفقه، ومدى توافقه مع السياسة النقدية. فإذا استخدمت مبالغ القرض لتغطية احتياجات حكومية عاجلة بالدولار، فقد تقل الحاجة إلى استنزاف الاحتياطيات لتمويل الاستيرادات أو تلبية بعض المدفوعات الخارجية. أما إذا استخدمت المبالغ لتمويل توسع إنفاقي غير منضبط، فقد تؤدي إلى زيادة الطلب على الاستيرادات، بما يعيد الضغط على سوق النقد الأجنبي.

وتتوقف فاعلية القرض على توجيهه نحو تغطية الاحتياجات التمويلية ذات الأولوية وتجنب استخدامه في تمويل توسع غير مستدام في الإنفاق الجاري، قد يؤدي إلى زيادة الطلب على الاستيرادات وتجدد الضغوط على الدولار.

كما أن التمويل الخارجي لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة دائمة في احتياطيات البنك المركزي، إذ تتحدد محصلته وفق طبيعة التدفقات والالتزامات التي تُستخدم الموارد في تسويتها. وفي المقابل، قد يؤدي الاعتماد المفرط على التمويل المصرفي المحلي إلى مزاحمة ائتمان القطاع الخاص، وتقييد الموارد المتاحة للاستثمار والإنتاج. وعليه، فإن تعظيم الأثر الاقتصادي للاقتراض يتطلب ربطه بإطار متوسط الأجل لضبط المالية العامة، وإدارة السيولة بكفاءة، وحماية الاحتياطيات الأجنبية، وتوسيع التمويل الموجه للقطاع الخاص، بما يجعل التمويل الخارجي أداة لامتصاص الصدمات وتهيئة الإصلاح، لا بديلاً عن معالجة الاختلالات الهيكلية.

- يتبع -

الدفاع المدني: إغلاق 2500 مبنى مخالف لاشتراطات السلامة وانخفاض بنسبة الحرائق

بغداد -المواطن

أعلنت مديرية الدفاع المدني، الثلاثاء، عن إغلاق نحو ٢٥٠٠ مبنى مخالف لاشتراطات السلامة العامة خلال العام الحالي، فيما أكدت انخفاض معدلات الحوادث والحرائق بنسبة ٨٦٪ مقارنة بالأعوام السابقة، نتيجة الحملات الرقابية والإجراءات الوقائية.

وقال مدير قسم العلاقات والإعلام في المديرية، نؤاس صباح، لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «مديرية الدفاع المدني تواصل جهودها لفرض وتطبيق اشتراطات السلامة العامة، استناداً إلى أحكام قانون الدفاع المدني رقم (٤٤) لسنة ٢٠١٣، الذي تعمل المديرية حالياً على تعديل بعض بنوده بالتعاون مع مجلس النواب لتعزيز الرقابة القانونية».

وأضاف أن «لجان الدفاع المدني تنفذ كشوفات ميدانية مستمرة لمتابعة تطبيق معايير السلامة والأمان في القطاعات الحكومية والمختلطة والخاصة، ورصد المخالفات ومستوى الالتزام بالاشتراطات المطلوبة».

وأوضح أن «المديرية أغلقت خلال العام الحالي نحو ٢٥٠٠ مبنى مخالف لمتطلبات السلامة، إذ أعيد فتح معظمها بعد تصحيح أوضاعها واستيفاء الشروط المقررة، فيما لا يزال بعضها مغلقاً، فضلاً عن إحالة ملفات مبانٍ أخرى إلى القضاء نتيجة عدم استجابة أصحابها لمعالجة المخالفات».

وأشار إلى أن «المديرية، بإشراف مباشر من المدير العام اللواء الحقوقي محسن كاظم علك، تعمل على استكمال قاعدة بيانات رقمية موحدة للمباني في المحافظات المرتبطة بالمركز، بهدف تعزيز إجراءات السلامة وتسريع الاستجابة للحوادث».

وبين أن «المنظومة الرقمية ستمنح كل مبنى رمزاً تعريفياً خاصاً يتضمن موقعه الجغرافي عبر نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، ونوع نشاطه وعدد طوابقه ومنافذ الطوارئ ومنظومات الإطفاء وسجلات صيانتها، فضلاً عن تاريخ متابعة الملاحظات وتوزيع مطافئ الحريق، لتكون دليلاً فورياً أمام فرق الإطفاء عند وقوع أي طارئ».

وأكد أن «هذه التدابير والحملات الرقابية أسهمت في تحقيق انخفاض ملحوظ بمعدلات الحوادث والحرائق خلال العام الحالي بنسبة بلغت ٨٦٪ مقارنة بالأعوام السابقة»، معرباً عن «تطلع المديرية إلى تحقيق مستويات أعلى من السلامة بعد استكمال إطلاق المنظومة الرقمية بشكل كامل».



الاتحاد الأوروبي: دعم جهود العراق لربط التعليم بسوق العمل وتوفير فرص العمل للشباب

نائب رئيس الوزراء: حكومة الزيدي حريصة على ترسيخ المفاهيم العليا والعمل على تثبيت سيادة العراق

بغداد - المواطن

أكد نائب رئيس الوزراء محمد علي تميم لشؤون الاقتصاد، الثلاثاء، أن حكومة رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي حريصة على ترسيخ المفاهيم العليا والعمل على تثبيت سيادة العراق.

وقال تميم، في كلمة ألقاها خلال المؤتمر العلمي الدولي الذي نظمه بيت الحكمة، إن «بغداد اعتادت احتضان الفعاليات العلمية، وما زال العالم يدين بالفضل لبغداد لما أنتجته من علوم ومعارف، كما أن احتضان بغداد للعلماء من مختلف الأديان ورعايتهم يمثل دليلاً على أن الإسلام دين حضاري يؤمن بالإختلاف الفكري ويحوله إلى مصدر للتواصل بدلاً من أن يكون محطة للقطيعة»، مؤكداً أن «العراق ما زال مكاناً تتلاقى فيه العقول وتجتمع فيه الأفكار».

وأضاف أن «مآذن الجوامع والمساجد في العراق تصدح، ونواقيس الكنائس تقرع، ويرتل المؤمنون من مختلف الأديان صلواتهم وابتهالاتهم من دون خوف أو خشية، فالعراق هو السقف الذي يجمع أبناءه في ظل دستور جامع ووطن آمن».

ولفت إلى أن «حكومة رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي حرصت، سواء في منهاجها الحكومي أو من خلال قراراتها وتوجيهاتها، على ترسيخ هذه المفاهيم العليا، والعمل على تثبيت سيادة العراق ورعاية العلم والعلماء فيه، وترسيخ مفهوم المواطنة مع احترام جميع الخصوصيات الدينية والعقائدية».

وبين أن «العراق اليوم أحوج ما يكون إلى تأكيد هذه العناوين المهمة، لأن بناء الأوطان وتعزيز مفاهيم المواطنة يتحققان بتلبية متطلبات العلم وتدعيم مبادئ العمل الذي يوظف الطاقات من دون تفريط، على أن يبدأ الاستثمار أولاً بالثروة البشرية التي تمثل أهم الثروات».

وبين أن «المنطقة، التي تمثل مركز الثقل الديني والحضاري، تشهد أزمات وصراعات وحروباً لم تجنِ منها الشعوب سوى الخراب والدمار»، مشيراً إلى أن «العراق لطالما نادى وسعى إلى تعزيز فرص السلام والحوار على حساب منطق القوة».

وأعرب عن أمله بأن «يكون المؤتمر مساهماً فاعلاً في تكريس فرص السلام والأمن، وأن تكون مخرجاته بقيمة اسم بغداد وبيت حكمتها»، مؤكداً أن «الحكومة ستسهم في توظيف هذه المخرجات في كل ما يحقق الخير والنفع للبشرية جمعاء».

الى ذلك أكد نائب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، آدم يانسن، استمرار دعم الاتحاد الأوروبي لجهود الحكومة العراقية في تطوير بيئة العمل وتحسين فرص تشغيل الشباب، مشيراً إلى أهمية الربط بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل وتوفير فرص عمل لائقة تضمن الأجور العادلة والضمان الاجتماعي.

وقال يانسن، في كلمة له خلال مؤتمر علمي نظمه بيت الحكمة، إن «شعار المؤتمر (بالعلم والعمل تُبنى الأمم) يجسد حقيقة أساسية تتمثل في أن الثروة الحقيقية لأي بلد هي شعبه»، مبيناً أن العمل اللائق يوفر أجوراً عادلة وظروف عمل آمنة وضماناً اجتماعياً، ويمنح الأفراد الأمن والكرامة والثقة بالمستقبل والمؤسسات العامة.

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي، ومنذ عام ٢٠٢٠، يعمل بالتعاون مع الحكومة العراقية لدعم جهود تطوير بيئة العمل وتحقيق إنجازات على أرض الواقع، ولا سيما في ما يتعلق بمواءمة المعايير مع المتطلبات الدولية وتحديد المهام وتعزيز إجراءات السلامة في بيئة العمل».

وأوضح أن «الاتحاد الأوروبي يدعم، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومركز التجارة الدولية ووزارتي التخطيط والعمل والشؤون الاجتماعية، برامج تحسين البنى التحتية والخدمات وتطوير فرص العمل».

وأشار إلى أن «الشباب العراقي بحاجة إلى مسار واضح ينتقل من التعليم إلى العمل اللائق، بما يضمن حصولهم على أجور عادلة وظروف عمل آمنة وتغطية بالضمان الاجتماعي».

وتابع أن «الأولوية في المرحلة الحالية تتمثل بتحويل الالتزامات إلى جهود عملية ونتائج ملموسة، وبناء نظام عمل مستقر ومتطور يتيح للشباب الانتقال من التعليم الأكاديمي إلى سوق العمل والحصول على الحماية الاجتماعية المناسبة».

ولفت إلى أن «برنامج التعاون للفترة من عام ٢٠٢٦ ولغاية ٢٠٢٩ يتضمن العمل من خلال منظمة العمل الدولية مع الحكومة العراقية لدعم الشباب وخلق فرص عمل جديدة»، مؤكداً أهمية التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والجهات القضائية والمؤسسات الحكومية لإنجاح هذه البرامج.

واختتم يانسن كلمته بالتأكيد على أهمية مواصلة الشراكة والعمل المشترك بما يسهم في تطوير سوق العمل وتعزيز فرص الشباب العراقي.



صحة الديوانية تفتتح ردهة للعناية المركزة بالخدج وحديثي الولادة تضم 16 حاضنة

الديوانية - المواطن

أعلنت دائرة صحة الديوانية، افتتاح ردهة جديدة للعناية المركزة بالأطفال الخدج وحديثي الولادة في مستشفى النسائية والأطفال، مجهزة بـ١٦ حاضنة وأحدث الأجهزة الطبية، فيما أكدت أن الردهة ستسهم في تقليل الحاجة إلى نقل الحالات الحرجة خارج المحافظة.

وقال مدير عام صحة الديوانية مازن العكيلي لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «الردهة الجديدة نفذتها شركة (جي إي) ضمن مشاريع وزارة الصحة، وتعد من المشاريع المهمة لتطوير الخدمات الطبية المقدمة للأطفال الخدج وحديثي الولادة».

وأضاف أن «المشروع يمثل أول استحداث من نوعه في المحافظة، إذ جرى تجهيز الردهة بأحدث الأنظمة والأجهزة الطبية العالمية، بما فيها أجهزة التنفس الاصطناعي والعلاج الضوئي والإيكو والسونار وتحليل غازات الدم، فضلاً عن منظومة سيطرة إلكترونية لمراقبة الحاضنات».

من جانبه، أوضح مدير مستشفى النسائية والأطفال عقيل كامل عبد الحسين، لـ(واع)، أن «الردهة تمثل إضافة نوعية للخدمات الصحية، وتسهم في زيادة السعة السريرية للمستشفى، من خلال توفير ١٦ حاضنة مجهزة بأجهزة التنفس الاصطناعي والمستلزمات الطبية اللازمة».وأشار إلى أن «التجهيزات الجديدة ستسهم في الاستغناء عن نقل الأطفال إلى خارج المحافظة، فضلاً عن رفع مستوى الخدمات الطبية، لا سيما مع توفير الأجهزة المختبرية وأجهزة الأشعة والسونار والإيكو».بدورها، أكدت اختصاصية طب الأطفال شيماء محمد في حديثها لوكالة الأنباء العراقية (واع) أن «الردهة تتمتع ببيئة معقمة ومجهزة بجميع المستلزمات الطبية اللازمة لتقديم الرعاية المتخصصة للأطفال الخدج وحديثي الولادة، ولا سيما الحالات الحرجة».



العمل: توجه لإنشاء مراكز تخصصية لرعاية أطفال التوحد في بغداد والمحافظات

بغداد- المواطن

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الثلاثاء، عن برامج لتطوير خدمات الكشف المبكر والرعاية والتأهيل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بالتنسيق مع وزارة الصحة والحكومات المحلية، فيما أشارت إلى العمل على إعداد ملاكات متخصصة وتطوير قدرات العاملين في مراكز التوحد.

وقال مدير عام دائرة الإعلام والعلاقات العربية والدولية في الوزارة، كاظم العطواني، في حديث لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «الوزارة، من خلال هيئة حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، تعمل على تطوير خدمات الرعاية والتأهيل المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، عبر المؤسسات والمراكز التخصصية، وفي مقدمتها مركز بغداد للتوحد».

وأضاف أن «المركز يقدم برامج لتنمية المهارات السلوكية والتواصلية والاجتماعية، وتعزيز استقلالية الأطفال»، مبيناً أن «الهيئة تشارك في اللجنة الوطنية المعنية باضطراب طيف التوحد، من خلال عضوية مدير عام فيها، لمتابعة الحالات واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة بشأنها».

وأوضح أن «الهيئة تنسق مع الحكومات المحلية في بغداد والمحافظات لإنشاء مراكز تخصصية لرعاية وتأهيل الأطفال، بالتوازي مع التنسيق مع وزارة الصحة بشأن الكشف المبكر والتشخيص الطبي، انسجاماً مع قانون حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣ المعدل».

وفيما يتعلق بتأهيل الملاكات العاملة في هذا المجال، أكد العطواني أن «الوزارة والهيئة توليان اهتماماً بتطوير قدرات العاملين في مجال التوحد، من خلال الدورات والورش التخصصية والتعاون مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات المختصة».

وأشار إلى أن «الهيئة وقعت مذكرة تفاهم مع جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، تتضمن تدريب طلبة علم النفس السريري والتأهيل السلوكي للتوحد في المؤسسات التابعة للهيئة، فضلاً عن تبادل الخبرات وإجراء البحوث والدراسات وتنظيم البرامج التدريبية المشتركة».

وتابع أن «الهيئة تعمل على الاستفادة من البرامج الأكاديمية المتخصصة لإعداد ملاكات مؤهلة وتطوير مهارات العاملين في مراكز التوحد، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات التأهيلية والتربوية المقدمة للأطفال وأسرهم».

العدل تعلن إطلاق نظام التحقق من صحة صدور البطاقة الوطنية في دائرة رعاية القاصرين

بغداد - المواطن

أعلنت وزارة العدل، الثلاثاء، إطلاق نظام التحقق من صحة صدور البطاقة الوطنية في دائرة رعاية القاصرين عن طريق الربط الشبكي مع وزارة الداخلية.

وقالت الوزارة في بيان إن «الخطوة تهدف إلى تبسيط الإجراءات الإدارية، وتسريع إنجاز المعاملات، وتعزيز موثوقية البيانات الرسمية».

وأضافت أن «النظام، الذي جرى ربط جميع مديريات رعاية القاصرين في بغداد والمحافظات به، يتيح إمكانية التحقق الفوري من صحة صدور البطاقة الوطنية، عبر بوابة «أور» الإلكترونية، باستخدام تقنية (SNG)، بما يسهم في اختصار الوقت والجهد، وتقليل الروتين والإجراءات التي يتحملها المواطن».

وأشارت الى أن «إطلاق هذا النظام يأتي ضمن توجهات وزارة العدل لتوسيع نطاق التحول الرقمي وتحديث آليات العمل المؤسسي، من خلال اعتماد الأنظمة الإلكترونية في إنجاز المعاملات، بما يعزز الشفافية، ويحد من حالات التلاعب والتزوير، ويرتقي بمستوى الأمان والدقة في تداول البيانات، فضلاً عن تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين».



وزير المالية يوعز بتمويل عقد منظومات الدفاع الجوي الكورية

بغداد - المواطن

أوعز وزير المالية فالح ساري، الثلاثاء، خلال مباحثات ثنائية جمعته مع وزير الدفاع نايف الشمري، بتمويل عقد شراء منظومات الدفاع الجوي من كوريا الجنوبية، بما يضمن تعزيز قدرة العراق على حماية أجوائه.

وذكر بيان لوزارة المالية، أن «وزير المالية فالح ساري، بحث مع وزير الدفاع نايف الشمري، عدداً من الملفات المتعلقة بدعم المؤسسة العسكرية وتعزيز قدرات القوات المسلحة».

وأوعز وزير المالية خلال اللقاء «بتمويل عقد شراء منظومات الدفاع الجوي من كوريا الجنوبية، بما يضمن تعزيز قدرة العراق على حماية أجوائه، في إطار دعم خطط تطوير القدرات الدفاعية للقوات المسلحة».

وأكد الوزير، «حرص الوزارة على مساندة القوات المسلحة وتوفير التخصيصات المالية اللازمة لتعزيز قدراتها، ولا سيما في مجال التسليح والتجهيز».

من جانبه، أعرب وزير الدفاع عن «تقديره لدعم وزارة المالية للمؤسسة العسكرية»، مؤكداً «أهمية استمرار التنسيق بين الجانبين لإنجاز الملفات المشتركة وتعزيز قدرات القوات المسلحة ورفع مستوى جاهزيتها».

النزاهة: السجن لأربعة مُدانين زوَّروا مُحرَّراً رسميّاً لنقل عقارٍ عائدٍ للدولة في بغداد

بغداد - المواطن

أعلنت هيئة النزاهة الإتحاديَّة، الثلاثاء، عن صدور حكم حضوريٍّ بحقّ أربعة مُدانين، من بينهم ثلاثةٌ قضت المحكمة بسجنهم، والرابعة بحبسها؛ لإدانتهم بتزوير مُحرَّر رسميٍّ واستعماله في نقل ملكيَّة عقارٍ عائدٍ لوزارة الماليَّة في بغداد.

وذكر بيان لِلهيئة، أن «القضيَّة تتعلَّق بقطعة أرضٍ في منطقة الحسينيَّة، نُقلَتْ ملكيَّتها وسُجِّلت باسم جمعيَّة إسكان قوى الأمن الداخليّ باستعمال مُحرَّر مُزوَّر، رغم عائديَّتها إلى وزارة الماليَّة، مُبيّنا أنَّ «المُدانين هم صاحب حقّ التصرُّف بقطعة الأرض وثلاثة مُوظَّفين في مُديريَّة التسجيل العقاريّ في حي الزهور».

وأضاف أنَّ «محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزيَّة قضت بسجن صاحب حقّ التصرُّف ومُوظَّفين اثنين مُدَّة سبع سنوات وفق أحكام المادة (٢٨٩) من قانون العقوبات، وستّ سنوات وفق أحكام المادة (٢٩٨) منه، على أن تُنفَّذ بحقّهم العقوبة الأشدّ، فيما قضت المحكمة بحبس المُوظَّفة الرابعة حبساً شديداً مُدَّة سنتين وفق أحكام المادة (٢٨٩)، وحبساً بسيطاً مُدَّة سنة وفق أحكام المادة (٢٩٨)، مع تنفيذ العقوبة الأشدّ بحقّها».

وتابع الهيئة أنَّ «المحكمة، بعد اطِّلاعها على الأدلَّة والإثباتات في القضيَّة، وجدتها كافية ومُقنعة للإدانة؛ فأصدرت حكمها حضورياً بسجن ثلاثة من المُدانين وحبس الرابعة، وفق أحكام المادتين (٢٨٩) و(٢٩٨) من قانون العقوبات، مع تنفيذ العقوبة الأشدّ بحقّ كلٍّ منهم».

طقس العراق.. أجواء صحوة وارتفاع في درجات الحرارة

بغداد - المواطن

أعلنت هيئة الأنواء الجوية، الثلاثاء، عن تفاصيل حالة الطقس في البلاد للأيام المقبلة، فيما توقعت أجواء صحوة وارتفاعاً في درجات الحرارة.

وذكر بيان للهيئة، أن «اليوم الأربعاء سيكون الطقس صحواً في المنطقة الوسطى عدا اقسامها الشرقية فيكون غائماً جزئياً، اما المنطقتين الجنوبية والشمالية فيكون غائماً جزئياً مع فرصة زخات مطر في أماكن متفرقة من المنطقة الجنوبية، ودرجات الحرارة مقاربة في المنطقتين الوسطى والجنوبية وتنخفض قليلاً في المنطقة الشمالية».

وتابع البيان أن «درجات الحرارة العظمى ليوم الأربعاء في جميع محافظات العراق، كالتالي: دهوك ١٣، أربيل والسليمانية ١٤، نينوى ١٥، كركوك وصلاح الدين ١٦، الأنبار ١٧، بغداد وديالى ١٨، كربلاء المقدسة ١٩، واسط وبابل والنجف الأشرف ٢٠، ميسان والديوانية وذي قار والمثنى ٢١، البصرة ٢٣».

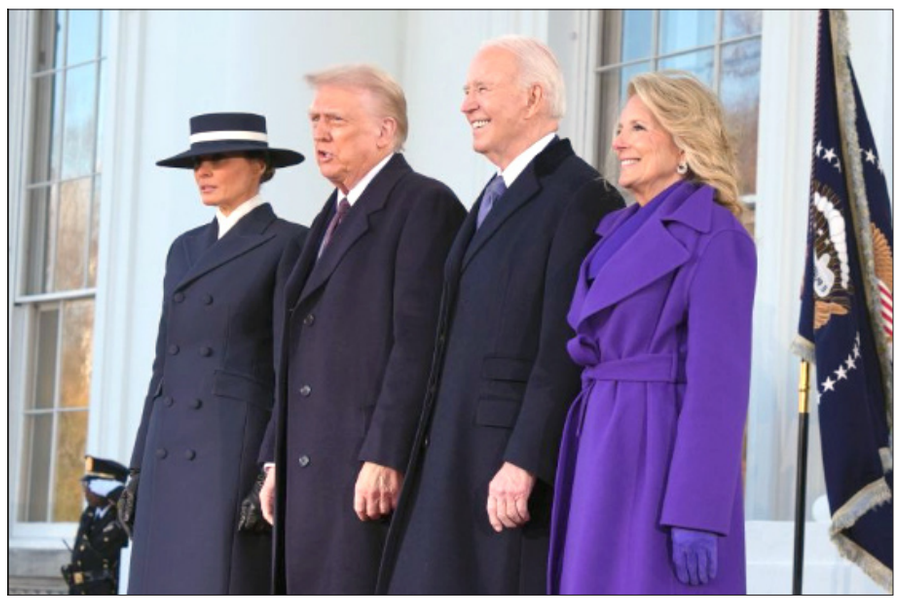
وأضاف أن «يوم الخميس سيكون الطقس غائماً جزئياً على العموم، ودرجات الحرارة ترتفع قليلاً عما سجل يوم أمس في عموم البلاد».

وأشار إلى أن «طقس يوم الجمعة سيكون صحواً مع بعض الغيوم على العموم، ودرجات الحرارة مقاربة لما سجل يوم أمس في عموم البلاد».

وأوضح أن «السبت القادم سيكون الطقس صحواً مع بعض الغيوم على العموم، ودرجات الحرارة ترتفع قليلاً عما سجل يوم أمس في عموم البلاد».



بايدن يحذر من تآكل الديمقراطية الأمريكية في ظل إدارة ترمب



المواطن - وكالات

عبر الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن عن خشيته من تآكل العادات الديمقراطية الأمريكية في ظل إدارة الرئيس الحالي دونالد ترمب، التي اتهمها بالسعي إلى تقويض المؤسسات وتأجيج الكراهية، منتقدا تعامل ترمب مع أحداث ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١، ومعتبرا أن ما فعله خلالها «يجب ألا يُنسى أبدا ويجب أن يلاحقه حتى قبره». وجاء ذلك في مقتطف منشور من كتاب بايدن المرتقب «عِديني يا أمريكا»، الذي يدعو فيه الأمريكيين إلى «الدفاع عن ديمقراطيتهم»، منتقدا تعامل ترمب مع هجوم الكابيتول، ومستعيدا لقاءهما بعد انتخابات ٢٠٢٤، ومعربا عن قلقه من تقويض ترمب إرث إدارته. وقال بايدن إنه على الرغم من أن ترمب حقق فوزا بفارق ضئيل في انتخابات ٢٠٢٤، فإنه «لم يحظَ بتأييد أكثر من نصف الشعب الأمريكي»، وكان يتجه إلى الحكم بطريقة تزيد الانقسام، على حد تعبيره. وأشار إلى أن «العادات الديمقراطية الأمريكية» -مثل تقبل السياسيين للهزيمة والاستماع إلى مخاوف بعضهم في اجتماعات البلديات- تتآكل سريعا في ظل ما وصفها بأنها «حكومة تسعى إلى تقويض المؤسسات وتأجيج الكراهية». وأضاف أنه كان من الواضح أيضا أنها ستكون حكومة أكثر قسوة، في إشارة إلى إدارة ترمب، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة كانت أغنى مجتمع في التاريخ، وأكثر ثراء بكثير مما كانت عليه قبل ٤ سنوات. وأوضح أنه شعر بأن الحكومة المقبلة ستؤجج التوترات العرقية بدلا من تهدئتها، وأن المجتمع الأمريكي سيصبح أقل تسامحا وأكثر اعتلالا صحيا وأقل ديمقراطية. وأعرب بايدن عن قلقه حيال خليفته، قائلا إنه يجد نفسه يتساءل «كيف يمكننا أن نستعيد أفضل ملائكة طبيعتنا؟»، مشيرا إلى أن ذلك سيستغرق وقتا، وقد يكون عمل جيل كامل أو أكثر. وقال بايدن إنه التزم بالتقليد الرئاسي بعد ٨ أيام من انتخابات ٢٠٢٤، باستضافة الرئيس المنتخب في البيت الأبيض، مضيفا أن ترمب «كان كثير الحديث، في محادثات استمرت نحو ساعتين رغم أنه كان من المخطط أن تدون نصف ساعة فقط، مضيفا أنه تفاجأ باتخاذه نبرة ودودة إلى درجة جعلته يظن أنه ربما كان يسخر منه، قائلا إن «الأمر كاد يصل إلى حد التملق». وذكر أن ترمب قال له «كما تعلم يا جو، لولا السياسة، أعتقد أننا كنا سنصبح صديقين جيدين»، مشيرا إلى أنه أصيب بالذهول ولم يعرف كيف يرد عليه. وأضاف بايدن أن ترمب أعرب عن شعوره بالارتياح لأنه لم يضطر إلى خوض الانتخابات ضده، وذلك بعد انسحابه من انتخابات ٢٠٢٤ وتأييده ترشيح نائبته كامالا هاريس بدلا منه عن الحزب الديمقراطي. وأشار الرئيس الأمريكي السابق إلى أنه قدم لترمب عرضا واسعا لمجمل القضايا التي اعتقد أنها «ستهيمن على فترة رئاسته»، بما في ذلك أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وروسيا وغزة والشرق الأوسط والصين والأمريكيتان وأفريقيا. وأضاف أن «ترمب كان يومئ برأسه معبرا عن تقديره لما أقوله»، لكنه لاحظ نمطا غريبا في حديثه، على حد تعبيره، إذ كان يركز على شخصيات القادة أنفسهم، كما لو «أننا نتبادل الأحاديث والقيل والقال عن أشخاص في حفل عشاء، لا نناقش قضايا ذات أهمية عالمية». وقال بايدن إنه شعر بالقلق من أن تصبح «السياسات الناجحة» التي انتهجتها إدارته عرضة للإلغاء، مشيرا إلى أن شعوره تضاعف بسبب نزعة ترمب إلى الرفض والهدم. وأضاف أن ترمب بدا غير قادر على تقبل فكرة أن إنجازات شخص آخر قد تستحق البناء عليها بدلا من تقويضها. وذكر بايدن أن ترمب ألغى في يومه الأول العديد من القرارات التي اتخذتها إدارته، مشيرا إلى أن من بينها إصدار عفو عن نحو ١٤٠٠ شخص أدينوا على خلفية أحداث ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١. وأضاف «نحن نعرف الحقيقة. ترمب قاد تمردا، وكان هدفه البقاء في السلطة بعدما صوّت الشعب الأمريكي لإخراجه منها. هذه هي الحقيقة. لقد كان اعتداء عنيفا». وقال إن «مثيري الشغب لم يكونوا متظاهرين سلميين»، وإنهم «جاؤوا مسلحين لمنع المصادقة الرسمية على نتائج انتخابات شرعية»، مشيرا إلى أن ترمب ومؤيديه يواصلون التباهي والتظاهر بأنهم من أنصار أجهزة إنفاذ القانون. وتابع «ما فعله ترمب في ٦ يناير/كانون الثاني يجب ألا يُنسى أبدا، ويجب أن يلاحقه حتى قبره». ومنذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥، كثّف ترمب انتقاداته لسياسات سلفه بايدن الداخلية والخارجية، خصوصا في ملفات الاقتصاد والهجرة والحرب في أوكرانيا، وحمّله مسؤولية أزمات تواجهها البلاد، كما ألغى عشرات القرارات التي اتخذتها إدارته، في مسعى لتغيير نهجها السياسي.

استشهاد طفل بالضفة ومخطط ميادين رماية في 31 موقعا استيطانيا

المواطن-وكالات

ستشهد طفل فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الصهيوني شمال غرب نابلس، في وقت صدقت فيه السلطات الصهيونية على مخطط يتيح إقامة ميادين رماية في ٣١ موقعا استيطانيا بالضفة الغربية، المحتلة بالتزامن مع اقتحامات واعتقالات في عدة محافظات واقتحام مستوطنين للمسجد الأقصى. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الطفل معتز إياد عبد المجيد دغلس (١٤ عاما) برصاص قوات الاحتلال في قرية برقة شمال غرب نابلس، مشيرة إلى أن القوات الصهيونية احتجزت جثمانه. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع إصابتين بالرصاص في القرية ونقلتهما إلى المستشفى، في حين منعت القوات الصهيونية الطواقم من الوصول إلى إصابة ثالثة، كما احتجزت ٣ مسعفين متطوعين تابعين للجمعية. وفي تطور آخر، قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية إن سلطات الاحتلال الصهيونية صدقت على مخطط يتيح إقامة ميادين رماية في ٣١ موقعا استيطانيا بالضفة الغربية المحتلة. وأوضحت الهيئة أن المخطط رقم (٥/٢٠٠) يشمل ٢٩ مستوطنة وتجمعا وحيا استيطانيا، إضافة إلى منطقتين صناعيتين، موزعة على محافظات رام الله والبيرة والقدس ونابلس وأريحا والأغوار. وأضافت أن المخطط يمهد لتوسيع مرافق التدريب على استخدام الأسلحة النارية وتأهيل حاملي السلاح من المستوطنين، مشيرة إلى أن نطاقه يمتد من جنوب نابلس إلى محيط القدس، وصولا إلى مناطق شرقية باتجاه أريحا والأغوار. وبحسب الهيئة، فإن التصديق على المخطط يوفر إطارا تخطيطيا أوسع لإقامة ميادين الرماية، بينما يظل إنشاء كل ميدان وتشغيله مرتبطين بالحصول على الموافقات المطلوبة. وأشارت الهيئة إلى أن قائمة حكومية صهيونية تعود إلى عام ٢٠٢٢ كانت تضم ٩ ميادين رماية مرخصة في مستوطنات الضفة الغربية، بينها أريئيل وكارني شومرون وماعون وألون شفوت. وحذرت الهيئة من توسيع مرافق التدريب على استخدام الأسلحة في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين، وقالت إن ٣١ فلسطينيا استشهدوا برصاص مستوطنين منذ مطلع العام الجاري. وأضافت أنها وثقت ١٣٦٩ اعتداء نفذه مستوطنون خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مقابل ٦٤٧ اعتداء في سبتمبر/أيلول، بزيادة بلغت ١١١,٦٪. وسجلت محافظة رام الله والبيرة العدد الأكبر من الاعتداءات خلال أكتوبر بواقع ٣٩٣ اعتداء، تلتها نابلس بـ٣٥٣، وشملت الاعتداءات إطلاق النار والضرب وإحراق الممتلكات وتخريب المزروعات وسرقة المحاصيل والمواشي ومنع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم، وفق الهيئة. وفي القدس المحتلة، اقتحم عشرات المستوطنين صباح اليوم الثلاثاء باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية من قوات الاحتلال الصهيوني. وأفادت مصادر محلية بأن المستوطنين دخلوا من جهة باب المغاربة وأدوا طقوسا تلمودية في المنطقة الشرقية قرب قبة الصخرة. وفي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال مدينة البيرة وقرية برقا، وداهمت منازل وفتشتها، كما اعتقلت ٤ فلسطينيين من قرية المغير شمال شرق رام الله، بينهم فتاة.

اعلان
مدفوع الثمن

مظفر النواب والبعد المذهبي في الشعر: بين الذاكرة الدينية والاحتجاج الإنساني

نزار جاف

لا يمكن قراءة تجربة الشاعر العراقي مظفر النواب من زاوية أدبية أو سياسية واحدة، فشعره يتجاوز حدود التعبير الوجداني ليشكل عالما تتداخل فيه السياسة بالتاريخ، والاجتماع بالدين، والاحتجاج بالذاكرة الجمعية. وقد تميزت تجربته بحضور لافت للرموز الدينية والتاريخية، مع تركيز واضح على المرجعية الشيعية، ولا سيما في استحضار شخصيات الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسين والسيدة فاطمة الزهراء، وما يرتبط بها من أحداث وروايات في الذاكرة الإسلامية.

ولعل قصيدة (وتريات ليلية) تقدم أنموذجاً واضحاً لهذا التوجه، حين يخاطب الشاعر الإمام عليا قائلاً:

«للصبر
لعلي يتوضأ بالسيف قبيل الفجر
أنبيك عليا ما زلنا نتوضأ بالذل».

في هذه الأبيات تتجلى براعة النواب في توظيف الرمز الديني وتحويله الى أداة للاحتجاج السياسي والاجتماعي، فالسيف هنا ليس مجرد إشارة الى القوة أو البطولة، بل رمز لمواجهة الظلم، في حين يمثل الوضوء بالذل صورة ساخرة ومؤلمة لحالة العجز والخضوع التي يرى الشاعر أنها أصابت المجتمعات العربية. إنه يقيم مقارنة بين زمن علي، بما يحمله في الذاكرة الشيعية من عدالة ومواجهة، وبين حاضر يراه مثقلا بالهزيمة والانكسار.

ويذهب الشاعر أبعد من ذلك حين يستحضر الصراع التاريخي بين علي ومعاوية، ثم واقعة كربلاء ومقتل الإمام الحسين، رابطا إياها بالواقع السياسي العربي. ففي قوله:

«قتلتنا الردة يا مولاي
كما قتلتك بجرح في الغرة»

لا يعود الحديث عن الردة مجرد توصيف ديني، بل يصبح تعبيرا عن انقلاب القيم والمبادئ، وعن خيانة المعاني التي يفترض أن تحكم المجتمع. ثم يستحضر رأس الحسين المحمول الى قصر يزيد، ليجعل من تلك الواقعة التاريخية مرآة يرى فيها صورا متكررة من القمع السياسي وانتهاك الكرامة الإنسانية.

وهنا تبرز إحدى السمات الأساسية في شعر النواب: إنه لا يتعامل مع كربلاء بوصفها حدثاً تاريخياً منتهياً، بل باعتبارها أنموذجاً متجدداً للصراع بين السلطة والعدالة، وبين الظالم والمظلوم. غير أن هذا الاختيار يكشف في الوقت نفسه عن مرجعية مذهبية واضحة، إذ إن الرموز المستحضرة تنتمي تحديدا الى الذاكرة الشيعية وتاريخها العقائدي والوجداني.

ويتأكد هذا الحضور بصورة أكثر وضوحا في قصيدته «في الوقوف بين السماوات ورأس الإمام الحسين»، حيث يخاطب الحسين قائلاً:

«ولست أبالغ
إنك وحي تواصل بعد الرسول».

ثم يقول:



«ألست الحسين بن فاطمة وعلي».

هنا نلاحظ أن الشاعر لا يكتفي باستحضار الحسين رمزا للثورة والتضحية، وإنما ينتقل الى التعبير عن مكانته الدينية والروحية ضمن التصور الشيعي. فالصورة الشعرية تتجاوز الرثاء التقليدي لتقترب من التعبير الوجداني العقائدي، حيث يصبح الحسين امتدادا للرسالة النبوية في الوعي الشعري للشاعر.

ومع ذلك، فإن النواب لا يحصر دلالة الحسين في إطار المظلومية المذهبية، بل يرفعها الى مستوى رمزي أوسع، فيرى فيه تجسيدا للثبات والكرامة ورفض الخضوع. ومن هنا يمكن فهم قوله في القصيدة نفسها:

«إننا في زمان كثير الفروع
وفي كل فرع لنا كربلاء».

إنها عبارة تختصر فلسفته في استحضار التاريخ؛ فكربلاء لم تعد مكانا وزمانا محددين، وإنما أصبحت صورة تتكرر حيثما وجد الظلم والاضطهاد.

لكن هذا الحضور المكثف للمرجعية الشيعية يفتح باباً للنقاش النقدي. فهل استطاع النواب أن يحافظ على المسافة بين خصوصية انتمائه المذهبي وعالمية رسالته الشعرية؟ أم أن استغراقه في الرموز المرتبطة بالتاريخ الشيعي جعل بعض قصائده أقرب إلى وجدان طائفي محدد، حتى عندما تكون القضايا المطروحة ذات طبيعة إنسانية عامة؟

لا شك أن استحضار الحسين وعلي وكربلاء يمنح شعره عمقا تاريخيا ووجدانيا، لكنه قد يضع المتلقي الذي لا ينتمي إلى المرجعية نفسها أمام مسافة ثقافية أو عقائدية، خصوصا عندما تتداخل الرموز الشعرية مع المواقف الدينية بصورة مباشرة.

ومع ذلك، لا يجوز اختزال تجربة النواب في بعدها المذهبي؛ فقد كان شعره مشغولا بقضايا الحرية والاستبداد والفقر والكرامة الوطنية، وهي قضايا تتجاوز الانتماءات الدينية والطائفية.

في المحصلة، يمثل البعد المذهبي أحد المفاتيح المهمة لفهم العالم الشعري لمظفر النواب، لكنه ليس المفتاح الوحيد. وتكمن أهمية قراءته نقديا في التمييز بين استلهام الموروث الديني باعتباره مصدرا لقيم العدالة والتضحية، وبين تحويل الذاكرة المذهبية الى إطار مغلق لفهم التاريخ والحاضر.

والحقيقة أن القيمة الإنسانية لكربلاء لا ينبغي أن تتوقف عند حدود الانتماء المذهبي، وإنما يمكن أن تصبح رمزا لكل إنسان يواجه الظلم، بصرف النظر عن دينه أو مذهبه. وهنا تحديدا تكمن المسافة التي تستحق التأمل بين مظفر النواب الشاعر ذي المرجعية المذهبية الواضحة، ومظفر النواب صاحب الاحتجاج الإنساني الذي أراد أن يتجاوز حدود الجماعة الى فضاء الإنسان.

قصة قصيرة

وردة والنهر والبحر

إلهام الصفار

منذ طفولتها، كانت وردة تشعر بأن الماء يعرفها. لم تكن تعرف كيف تفسّر ذلك الشعور، ولا من أين جاءها هذا اليقين الغامض؛ كل ما كانت تعرفه أن ذكر البحر يوقظ في داخلها حنينًا لا يشبه حنين الأطفال إلى الأشياء التي يحبونها. كان البحر، بالنسبة إليها، مكانًا تتذكره من دون أن تكون قد رأته، وبيتًا تشتاق إليه من دون أن تعرف الطريق المؤدي إليه. كانت الرائحة تسبق الصورة في خيالها. رائحة الملح والطحالب، والخشب الذي تشبّع بالشمس، والشباك التي تعود من الأعماق محمّلة بأسرار لا يبوح بها الصيادون. وكانت تتخيّل ما لا تراه العين: حيتانًا تعبر العتمة في سكينة، وأسماكًا تشقّ الماء إلى جهات مجهولة، وسفنًا تمضي نحو أفق لاينتهي. حتى الفجر، حين ينسلّ الضوء على صفحة البحر، كانت تستطيع أن تتخيّله قبل أن تراه، كأن حواسها تعرفه من حياة أخرى. لم يكن الماء عندها شيئًا يُشاهد من بعيد؛ كان نداءً خافتًا، كلما حاولت تجاهله عاد إليها من مكان أعمق.

ذات يوم، سألت أمها: لماذا لم تسمّيني سمكة؟

ضحكت الأم، وربما عدّت السؤال واحدة من نزوات طفلة واسعة الخيال. لم تجبها، أو لعلها أجابتها بشيء نسيته وردة بعد وقت قصير. لكن السؤال لم ينسها. ظلّ معها، صغيرًا وعنيدًا، يكبر كلما كبرت، ويظهر في لحظات لم تكن تتوقعها. ولم تكن تعرف أن بعض الأسئلة لا تُطرح بحثًا عن إجابة، بل لأن الحياة نفسها ستظل تحاول الإجابة عنها. حين بلغت وردة العمر الذي تبدأ فيه الأحلام باتخاذ أسماء واضحة، اختارت النحت. كانت تحب فكرة أن تختبئ صورة داخل كتلة صامتة، وأن تأتي يدٌ فتكشفها شيئًا فشيئًا. لم تكن ترى الحجر مادة جامدة، بل احتمالًا ينتظر من يصغي إليه. وكانت تتخيّل أصابعها وهي تزيل الزوائد، وتبحث عن الشكل الكامن في الداخل، حتى يولد من الصلابة وجه أو جسد أو هيئة لم تكن موجودة من قبل.

أرادت أن تدرس النحت، لكن رغبتها اصطدمت برفض أسرتها. لم يروا في الفن مستقبلًا مضمونًا، ولم يفهموا لماذا تتمسّك بدراسة لا تبدو لهم ضرورة. كانت أمامهم اختيارات أخرى أكثر وضوحًا وقبولًا، أما حلمها فبدا لهم طريقًا محفوفًا بالمخاطر، لا يستحق أن تُبذل من أجله كل تلك العناية.

حاولت أن تشرح، ثم سكتت. لم يكن الصمت اقتناعًا، لكنه كان أيسر من تكرار الكلام أمام أبواب لا تُفتح.

وحين تزوّجت، تخيلت أنها تغادر المكان الذي ضاق بها إلى مكان أوسع. لم تكن تنتظر حياة استثنائية؛ أرادت فقط أن تمتلك شيئًا من قرارها، وأن تجد في البيت الجديد مساحة صغيرة تنمو فيها دون أن تضطر إلى الدفاع عن حقها في النمو. لكنها اكتشفت أن الأبواب تتغير، وأن بعض القيود تعرف كيف تعبر معها. لم يوافق زوجها على أن تدرس النحت. لم يرَ في الأمر حاجة تستحق أن تُعاد من أجلها حسابات الحياة، وكانت المسؤوليات اليومية، في نظره، كافية لملء وقتها. ومع مرور الأيام، تراجع الحلم إلى مكان بعيد في داخلها، حتى صار الحديث عنه مؤلمًا، كأنها تذكر شخصًا فقدته ولا تستطيع استعادته. لم تتخلَّ عنه دفعة واحدة. فالأحلام لا تغادر دائمًا بصوت مسموع؛ بعضها ينحسر ببطء، حتى يكتشف صاحبه أنه أمضى سنوات وهو يفسح للآخرين مكانًا في حياته، ولم يترك لنفسه إلا ركنًا ضيقًا.

انشغلت وردة بالبيت وتفاصيله. كانت تؤدي ما عليها، وتنتقل من مهمة إلى أخرى، فيما تتشابه الأيام حتى يصعب عليها أن تتذكر ما الذي ميّز يومًا عن آخر. وفي بعض الأمسيات، بعد أن ينتهي كل شيء، كانت تجلس وحدها قليلًا. لا تفعل شيئًا، ولا تفكر في شيء محدد. كانت تشعر فقط بأن يومًا آخر مرّ، وأن شيئًا منها مرّ معه.

وجدت وردة منفذًا صغيرًا في عجينة السيراميك الباردة. بدأت تصنع منها زهورًا، بتلات رقيقة وأوراقًا صغيرة تتشكل تحت أصابعها. لم تكن تلك الزهور هي التماثيل التي حلمت بها، ولم تكن بديلًا كاملًا عن الدراسة التي حُرمت منها، لكنها أعادتها إلى شيء افتقدته طويلًا: أن تفعل شيئًا لأن قلبها يريده. كانت تختار الألوان، وتعدّل انحناءة البتلة، وتعيد تشكيل ما لم يعجبها. وحين تتفتح زهرة بين يديها، كانت تشعر برضا هادئ، لا يحتاج إلى تصفيق ولا إلى موافقة أحد. في تلك الساعات، لم تكن مطالبة بأن تكون ابنة أو زوجة أو صاحبة واجب مؤجل. كانت امرأة تعمل بيديها، وترك للمادة أن تستجيب لخيالها. ومع كل زهرة، كانت تسترد شيئًا صغيرًا من نفسها.



لم تخبر الآخرين بكل ما تعنيه لها تلك الساعات. ربما لأنها لم تكن تريد أن تشرح أمرًا لم تستطع هي نفسها أن تحيط به، وربما لأنها تعلمت أن الأشياء العزيزة تصبح أكثر هشاشة حين توضع أمام أحكام الآخرين. غير أن التعب بدأ يتسلل إليها. لم يأتِ في هيئة حادثة واضحة، ولا في صورة حزن يمكن إرجاعه إلى سبب واحد. كان ثقلًا يتراكم، وإرهاقًا لا يزول بالنوم، وشعورًا بأن حياتها تمضي في اتجاه لا تستطيع تغييره. لم تعد تعرف كيف تشرح ما يحدث داخلها، حتى لنفسها. وفي إحدى المرات، ثبّتت بصرها إلى أعلى، وانقطعت عن محيطها للحظات أربكت من حولها. نُقلت إلى الطبيب، وتلقت حقنة في الوريد، ثم أوصى الطبيب بمراجعة طبيب نفسي

جلست أمام الطبيب النفسي، وحاولت أن تجمع حكايتها في كلمات. تحدثت عن التعب، وعن الأشياء التي أرادتها ولم تستطع بلوغها، وعن السنوات التي انشغلت فيها بتلبية ما يُطلب منها حتى كادت تنسى ما كانت تطلبه هي من الحياة. استمع إليها، ثم نصحها بالراحة وتخفيف الضغوط قدر الإمكان. خرجت من عنده وهي لا تعرف ما الذي تغيّر. لم يختفِ الثقل، ولم تظهر أمامها فجأة طريق واضحة، لكن الكلمات التي سمعتها جعلتها تنظر إلى تعبها بوصفه شيئًا يستحق العناية، لا ضعفًا ينبغي أن تخفيه

طلبت من زوجها ألا يخبر أهلها بما حدث. لم تكن تريد أن تتحول حكايتها إلى أسئلة تتناقلها العائلة، أو أن تُختصر في نظرات الشفقة. كانت تحتاج إلى أن تحتفظ بألمها لنفسها بعض الوقت، وأن تفهمه بعيدًا عن أحكام الآخرين. بعد نحو شهرين، كانت تجلس إلى طاولتها، تعمل في زهرة جديدة، حين شعرت بتنميل في إصبعين متجاورين من يدها اليسرى. توقفت، وحرّكت أصابعها، ثم عادت إلى العمل. ظنت أن الإحساس سيزول، لكنه تكرر في أوقات متفرقة، وبدأ يثير في نفسها قلقًا لا تستطيع دفعه. راجعت أكثر من طبيب، وأجرت الفحوص التي طُلبت منها، لكنها لم تحصل على تفسير حاسم. بقي السبب غير واضح، وبقيت هي تراقب يدها كما لو أنها تنتظر منها خبرًا لا تعرف إن كانت مستعدة لسماعه.

لاحقًا، استشارت أختها زوج صديقتها، وهو طبيب، فرأى أن حالتها النفسية قد تكون عاملًا يستحق النظر، ونصحها بالراحة. لم يكن ذلك تشخيصًا نهائيًا، ولم يحسم ما تعانيه، لكن كلمة الراحة عادت إليها مرة أخرى، ثقيلة وغامضة، كأنها تطلب منها أن تتوقف عن كل شيء دون أن تخبرها كيف تفعل ذلك. كانت وردة تعرف معنى الراحة حين يتعلق الأمر بالجسد، لكنها لم تعرف كيف ترتاح من حياة لا تتوقف مطالبها.

لم يكن التنميل شديد الألم، غير أن خوفها منه كان أكبر من الإحساس نفسه. راحت تتأمل إصبعيها، وتحركهما ببطء، وتختبر قدرتهما على الإمساك بالعجينة وتشكيل البتلات. كانت تخشى أن تفقد ما بقي لها من قدرة على العمل بيديها. فالنحت الذي حلمت به لم يحدث، والسنوات التي انتظرت فيها أن تتسع حياتها مرّت، والزهور التي تصنعها كانت المساحة الصغيرة التي إستطاعت أن تنتزعها من كل ذلك. ماذا لو أغلقت هذه المساحة أيضًا؟

في مساء هادئ، جلست أمام طاولتها. كانت الأدوات مرتبة في أماكنها، والعجينة محفوظة في غلافها، وزهرة نصف مكتملة تنتظر أن تنتهي منها. مدت يدها، ثم توقفت. لم يكن هناك ما يمنعها من المحاولة. لم يطلب منها أحد أن تترك عملها، ولم يصدر قرار جديد بحرمانها منه. ومع ذلك، ظلت يدها معلقة في الهواء لحظات، كأن الخوف سبقها إلى الزهرة وجلس مكانها. حاولت أن تبدأ، لكنها لم تستطع أن تستعيد خفتها المعتادة. أعادت العجينة إلى غلافها، وجلست تنظر إلى الزهرة الناقصة.

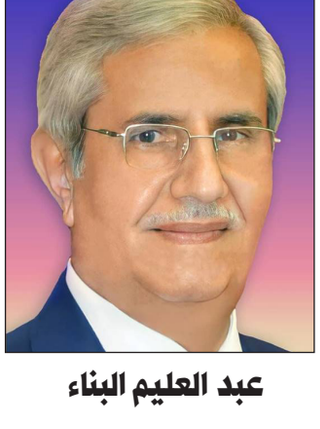
في الأيام التالية، قلّ كلامها، وابتعدت عن طاولتها. لم تعد تجد في الأشياء الصغيرة ما كانت تجده من قبل، وصار الصمت يرافقها حتى في اللحظات التي لم تكن فيها وحدها. كانت تخشى على يدها، لكنها كانت تخشى أكثر أن تفقد الطريق الوحيد الذي بقي بينها وبين نفسها.

اقتربت من النافذة. كان الليل ساكنًا، وخلف الزجاج امتد العالم الذي اعتادت أن تراه من بعيد. لم يكن البحر هناك، ولم يكن النهر قريبًا، لكنها أغمضت عينيها لحظة، وأصغت. تخيلت الماء يمضي في مجراه، لا يسأل أحدًا عن اسمه، ولا ينتظر من أحد أن يمنحه الإذن بالعبور. ثم عادت إلى الطاولة. بقيت الزهرة ناقصة، وبقي إصبعاها كما هما، وبقي السؤال الذي لم تجد له جوابًا. لم يحدث شيء يمكن أن تسميه بداية جديدة، ولم ينفتح باب فجأة على حياة مختلفة. كانت هناك فقط امرأة تقف في غرفتها، تحاول أن تتذكر متى صار كل هذا البعد بينها وبين نفسها.

وعلى مهل، جلست أمام الزهرة. لم تمد يدها إليها، ولم تُبعدها. اكتفت بأن تنظر إليها طويلًا، ثم همست، كأنها تخاطب طفلة لم تكبر تمامًا:

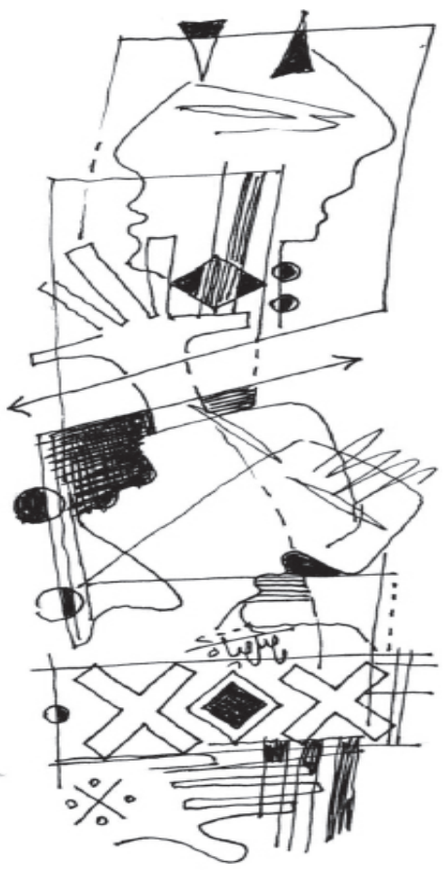
لماذا لم تسمّني سمكة؟

صدى الماء في قاع الضوء



عبد العليم البناء

يلمع الأفقُ بماءٍ لا يُروي،
ويرسمُ القيظُ على رمالِ الروحِ
جداولَ من وميض.
نركضُ خلف الخطى المعلقة في الهواء،
تجرّنا شهوةُ اللقاءِ إلى حتوفنا،
يغوينا اللمعان البليغ،
وتغتالنا المسافة.
السرابُ ليس عجزاً في الرؤيا،
بل هو تمامُ الحلم حين يتجرد
من جسده،
هو رغبتنا العارية إذ تبتكرُ ملامحَ
من نحبُّ على جدارِ المدى.
يصبح خفةً،
وموعداً دافئاً مع العدم.
نمدُّ أيدينا فنقبض على الريح،
ونملأ الكفَّ بصدى الأمنيات
ونبضها المكسور.
هو الضوءُ إذ يرتدي ثوب الغيمة،
ليختبر صبر العطاش على جرف
الحقيقة،
وليمتحنَ قدرتنا على حبِّ ما لا نملكُ،
والركضِ خلفَ أثرٍ ندركُ أنه مجردُ
وهمٍ جميل.



ندوة ثقافية فكرية دينية تناقش الأحكام القرآنية للمجتمعات

فارس شاكر

أجواء تفاعلية وحوارات بين ضيوف الأمسية الثقافية التي أقامها مجلس الغبان الثقافي وضيفه العلامة الشيخ طالب السنجري صاحب الـ٩٠ كتاباً ومؤلفاً وجاءت بعنوان (حكاية مؤلف) وأدار الجلسة الإعلامي عادل العرداوي.

الضيف استعرض أبرز محطاته وتجاربه بقضايا خصوصية المجتمع الإسلامي بجرأة جسدها بكتاباته ومحاضراته لشتى المنتديات وطلبة العلم، وخاصة بالأحكام الفقهية والشرعية والفكرية والتاريخية، وداعيا لاحترام تعدد الآراء والنقد البناء لأنه أساس التقدم والتطور الفكري والحضاري للأمة.

ومما قاله عن عالمية الاسلام، أنه يعتمد الكلية وليس الحزبية كونها تتعارض مع ثقافة وحركة الشعوب، والقرآن يحكم بالعقل الإنساني وعالج ومشاكل اجتماعية بزمان ومكان ما. ويضيف: عليه لابد النفاذ إليه، وهنا أدعو القانونيين والمشرعين لاستنباط أحكامه لأنها تتبع الأعراف، وقد اخرجت كتابي باللغة الإنجليزية (القواعد المكملة العامة) فالقرآن يقوّم الفكر والثقافة وحاجات الأمة.

وكشف السنجري عند انتدابه ممثلاً عن الاسلام بمؤتمر دولي عقد بجامعة مشيغان بمشاركة ممثلي كل الأديان السماوية والوضعية وقلت يومها ماهو التاريخ الذي أؤمن به أنه تاريخ نبينا محمد (ص) من خلال القرآن آياته وسوره، وما كتب عنه منذ وجوده المبارك كان مشوها، فكيف ما بعده جراء تأثير سلطة الممالك والحكام..! ؟ هذا الطرح شكل ثورة باتجاهين ولقيت اتهامات لاذعة ولوائي أنا مع محمد القرآني وليس محمد التاريخ.

وهنا أقول ليس كل ما بالتراث صحيح السند، وهذا ما أكده المرجع السيستاني باحاديثه، واكده الامام الصادق بقوله ما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه هو جحد.

وحول ضرورة التغيير والتأثير بأوساط شباب اليوم يقول السنجري: إنها مسؤوليتنا من خلال كتابات علم الفلسفة وأدواته ومصطلحات هؤلاء الذين يعيشون أزمات وظروفاً وآمالاً وطموحات معينة وعلينا تقديم ما يتناغم وعقله وروحه وعصره، وهذا ما وثقته بكتابي (رسائل إلى الشباب عبر الواتساب) ورؤيتي أنه الخيمة التي يستظلون تحتها غير خيمة الوطن والجذر يجمعهم المواطنة والعيش المشترك.

وتطرق بعدها إلى العلاقة مع الديانة اليهودية فقال: نحن الآن نحارب الصهاينة وأهدافها بأنهم يكنون عداءً للإنسانية، بالتفسير الموضوعي أوضحته بكتابي (العداء الصهيوني تاريخيا) ١٩٩٩.

ويواصل السنجري استذكار تجاربه ومنها قول الشهيد الإمام محمد باقر الصدر وطلبه بتحويل كتاب بحار الأنوار بأجزائه ١٢ إلى بحيرة وإيفاء الطلبة أنجزت باختصاره وتهذيب البحار.

وأخيراً كشف للحضور كتابه عن حياة وروائع ودلالات أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من خلال الجمع بما ردده الشعراء من قصائد بموازاة ماتلاه الإمام وبلغت ٥٠٠ مقابل ٥٠٠ وأسماه (أدب الأمثال والحكم)

وطبع ووزع على الطلاب والتاريخ كوثيقة تعتز بها البشرية والأمم.

في ختام الندوة تم تقديم (درع المجلس) من قبل عميد مجلس الغبان الأستاذ مازن الغبان شاكرا لجهود ضيفه وجهوده الثقافية والفكرية.



اعلان
مدفوع الثمن

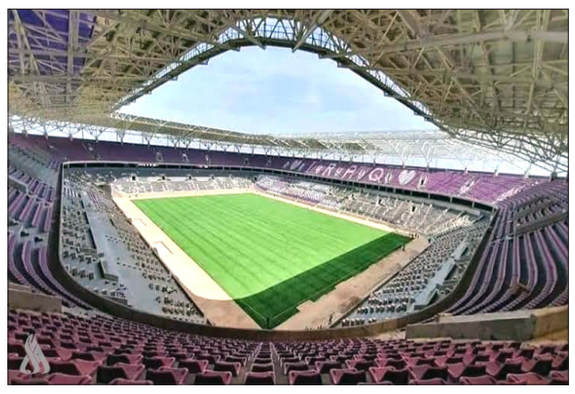
المحترفون يصلون إلى البصرة للالتحاق بمعسكر المنتخب العراقي

المواطن- متابعة/ وصل اللاعبون المحترفون بالمنتخب الوطني العراقي لكرة القدم، امس الثلاثاء، الى محافظة البصرة للالتحاق بالمعسكر الخاص للمنتخب. وقال مراسل وكالة شفق نيوز، إن كلاً من ماركو فرج وبيتر كوركيس وإيمار شير ويوسف نصراوي، قد وصلوا إلى مطار البصرة الدولي، استعداداً للالتحاق بصفوف المنتخب والمشاركة في التحضيرات الخاصة بالبطولة الرباعية الدولية، التي تستضيفها المحافظة بمشاركة منتخبات العراق ولبنان وايران وفلسطين. وكان وفد المنتخب اللبناني قد وصل الى مدينة البصرة، فجر يوم امس، للمشاركة في البطولة التي تنطلق منافساتها يوم ١٣ تشرين الثاني الحالي. ويستهل منتخب العراق مشواره بمواجهة نظيره اللبناني في المباراة الافتتاحية، يوم ١٣ من الشهر الحالي، على ملعب البصرة الدولي، فيما يلتقي المنتخب الفلسطيني نظيره الايراني في اليوم التالي ١٤ تشرين الثاني، ضمن منافسات البطولة.

ملعب المدينة يخضع للتأهيل ويخرج عن الخدمة 40 يوماً لزراعة البذور الشتوية

المواطن- متابعة

خرج ملعب المدينة الدولي في العاصمة بغداد عن الخدمة لمدة ٤٠ يوماً، لإجراء أعمال الصيانة والتأهيل لأرضيته، بعد الأضرار التي لحقت بها نتيجة كثافة المباريات والاستحقاقات المحلية والآسيوية التي احتضنها خلال الفترة الماضية. وقال المتحدث الإعلامي بإدارة التراخيص، بلال زكي، لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن" إدارة الملعب باشرت إجراءات الصيانة، مبيناً أن الأعمال ستقتصر على أرضية الملعب، وتشمل زراعتها بالبذور الشتوية ومعالجة الأضرار التي لحقت بها، بما يسهم في استعادة جاهزيتها لاحتضان المباريات". وأضاف زكي أن" إدارة الملعب تنتظر وصول البذور الشتوية المستوردة من دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الأيام الثلاثة المقبلة، تمهيداً للمباشرة بمراحل التأهيل". وأوضح أن" الملعب كان مهيأ لاحتضان مباراتين أسبوعياً، إلا أن كثافة المباريات وتوالي الاستحقاقات المحلية والآسيوية، ولاسيما مواجهات الأندية في البطولات القارية، تسببت بإجهاد أرضيته، ما استدعى إيقاف نشاطه مؤقتاً لإجراء أعمال



الصيانة". وأكد أن" منظومات الملعب الأخرى، بما فيها منظومتا الري وتصريف المياه، بحالة جيدة بعد إخضاعها للاختبارات اللازمة، ولن تشملها أعمال التأهيل الحالية".

بوتشيتينو يتصدر قائمة المرشحين لخلافة كاريك في يونايتد

المواطن-وكالات



يتصدر الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو قائمة المرشحين لخلافة مايكل كاريك في تدريب مانشستر يونايتد. ووفقاً لعدة تقارير إنجليزية، أصبح كاريك قاب قوسين أو أدنى من الرحيل عن تدريب يونايتد بعد البداية الأسوأ منذ موسم ١٩٨٦-١٩٨٧. ويقبع يونايتد في منطقة الهبوط، إذ يحتل المركز ١٨ من بين ٢٠ فريقاً، وله ثماني نقاط من ١٠ مباريات. واكتفى يونايتد بفوز واحد في الدوري حتى الآن، وكان قد جاء على حساب إيبسويتش تاون الوافد الجديد في نهاية أغسطس الماضي. وذكرت "بي.بي.سي" أن لإدارة التنفيذية ليونايتد قررت الانفصال عن كاريك، لكنها بحاجة إلى موافقة جيم راتكليف مالك حصة الأقلية، وعائلة غليزر مالكة النادي. وأوضح التقرير أن قائمة المرشحين تقتصر على بوتشيتينو مدرب أميركا، والإيطالي أنطونيو كونتي، والألماني يوليان ناغلسمان، وإيدي هاو مدرب نيوكاسل يونايتد السابق. وكشف التقرير عن أن بوتشيتينو يرغب في العودة إلى الدوري الإنجليزي من بوابة يونايتد رغم تمديد عقده مع أميركا في أغسطس الماضي. لكن بوتشيتينو يملك بنداً يسمح له بالرحيل مقابل دفع عشرة ملايين دولار، إذا تلقى عروضاً من أندية معينة. وابتعد كونتي وناغلسمان وهاو عن التدريب منذ رحيلهم عن نابولي وألمانيا ونيوكاسل على الترتيب. وأبدى كونتي، مدرب تشيلسي السابق، استعداده لتدريب يونايتد، لكنه يرغب في الحصول على صلاحيات واسعة تمتد لما هو أكثر من مجرد تدريب الفريق.

انطلاقة قوية لسابالينكا واندريفا في البطولة الختامية للتنس

المواطن-وكالات



استهلت البيلاروسية أرينا سابالينكا والروسية ميرا أندريفا مشوارهما في البطولة الختامية لرابطة محترفات التنس بانتصارين، بعدما تجاوزت الأولى التشيكية كارولينا موخوفا ٧-٦ و٧-٥، فيما اكتسحت أندرييفا الأوكرانية إيلينا سفيتولينا ٦-٤ و٦-٠، ضمن منافسات المجموعة الثانية في إنديان ويلز. وفرضت سابالينكا، المصنفة الأولى، تفوقها بعد مواجهة قوية استمرت ساعة و٥٣ دقيقة، بينما قدمت أندريفا أداءً لافتاً في مشاركتها الأولى بالبطولة، حاسمة اللقاء خلال ٧٠ دقيقة من دون خسارة إرسالها. وتتجه الأنظار إلى المواجهة المرتقبة بين اللاعبتين في الجولة المقبلة، في لقاء يحمل طابعاً ثأرياً، بعدما سبق لأندريفا أن أطاحت بسابالينكا في نهائي إنديان ويلز عام ٢٠٢٥، رغم تقدم البيلاروسية في سجل المواجهات المباشرة بينهما بنتيجة ٤-٢. وبهذا الفوز، اكتملت الانتصارات للاعبات المصنفات الأعلى في أول أربع مباريات فردية بالبطولة، بعدما سبق أن حققت ليندا نوسكوفا وكوكو غوف الفوز في مباراتيهما الافتتاحيتين .

١٧١ مخالفة في ١٢ مباراة..

ريال مدريد الأكثر تعرضا للخشونة في الليغا

المواطن- وكالات

يتصدر ريال مدريد قائمة أندية الدوري الإسباني الأكثر تعرضا للمخالفات منذ بداية الموسم الحالي ٢٠٢٦-٢٠٢٧، في ظل فارق واضح بين عدد الأخطاء المرتكبة ضد لاعبيه وتلك التي تعرض لها منافسوه المباشرون على لقب المسابقة. وذكرت صحيفة "آس" (AS) الإسبانية أن لاعبي ريال مدريد تعرضوا لـ١٧١ مخالفة خلال ١٢ مباراة، بمعدل ١٤ مخالفة في كل مواجهة، ليصبح الفريق الأكثر تعرضا للأخطاء من جانب المنافسين منذ انطلاق الموسم. وسجلت مواجهة ريال مدريد وفالنسيا، التي أقيمت السبت على ملعب "ميستايا"، أعلى حصيلة من المخالفات في الدوري هذا الموسم، بعدما ارتكب لاعبو الأخير ٢٦ مخالفة ضد لاعبي الميرنغي، بمعدل مخالفة واحدة كل ٣ دقائق ونصف، وفقا للصحيفة. وحل راسينغ سانتاندير في المركز الثاني ضمن قائمة الفرق الأكثر تعرضا للمخالفات، بعدما ارتُكبت ضد لاعبيه ١٦١ مخالفة، متقدما على إشبيلية الذي جاء ثالثا بـ١٥٥ مخالفة، في حين يتسع الفارق بصورة أكبر عند مقارنة أرقام ريال مدريد بمنافسيه المباشرين على صدارة الترتيب والمنافسة على اللقب. ويظهر التباين بشكل واضح بين ريال مدريد ومنافسيه المباشرين، إذ تعرض لاعبو أتلتيكو مدريد لـ١١٣ مخالفة، ليحتل الفريق المركز الثامن عشر في القائمة، بينما جاء برشلونة في المركز قبل الأخير بعدما ارتكبت ضد لاعبيه ١٠٨ مخالفات فقط. وبذلك، يزيد عدد المخالفات التي تعرض لها لاعبو ريال مدريد على نظيره لدى لاعبي أتلتيكو مدريد وبرشلونة بفارق ٥٨ و٦٣ مخالفة على التوالي، وهي أرقام تعكس اتساع الفجوة بين الأندية الثلاثة في هذا الجانب الإحصائي منذ بداية الموسم الحالي.



بيلينغهام يتصدر قائمة اللاعبين

وعلى صعيد اللاعبين، أظهرت البيانات التي نشرها موقع "غول" (Goal) بنسخته الإسبانية أن الإنجليزي جود بيلينغهام، نجم ريال مدريد، يتصدر قائمة أكثر اللاعبين تعرضا للمخالفات في الدوري الإسباني هذا الموسم. وتعرض بيلينغهام لـ٣١ مخالفة منذ بداية الموسم، متقدما بفارق ٥ مخالفات على أقرب ملاحقيه بابلو إيبانيز، لاعب ديبورتيفو ألافيس، الذي تعرض لـ٢٦ مخالفة، فيما تظهر القائمة حضورا لافتا للاعبي ريال مدريد، مقابل تمثيل محدود لمنافسيه المباشرين. وتضم قائمة اللاعبين الأكثر تعرضا للمخالفات ٤ لاعبين من ريال مدريد، مقابل لاعب واحد فقط من برشلونة هو لامين جمال، بينما تخلو تماما من أي لاعب من أتلتيكو مدريد. وفيما يلي قائمة اللاعبين الأكثر تعرضا للمخالفات في الدوري الإسباني منذ بداية الموسم الحالي:

- جود بيلينغهام (ريال مدريد): ٣١ مخالفة.
- بابلو إيبانيز (ديبورتيفو ألافيس): ٢٦ مخالفة.
- غونزالو فيار (إلتشي): ٢٥ مخالفة.
- رامون تيراتس (خيتافي): ٢٤ مخالفة.
- فينيسيوس جونيور وكيليان مبابي (ريال مدريد)، وخيرمان فالييرا (إلتشي)، ومارتين ساتريانو (خيتافي): ٢٣ مخالفة.
- إينيغو بيسينتي (راسينغ سانتاندير): ٢٢ مخالفة.
- أردا غولر (ريال مدريد): ٢١ مخالفة.
- سيرجيو كاناليس (راسينغ سانتاندير)، ورافائيل هيرو (ملقا): ١٩ مخالفة.
- غابرييل سوازو (إشبيلية)، وتوني مارتينيز ولوكاس بويي (ديبورتيفو ألافيس)، ولامين جمال (برشلونة)، وجاكومو كوالياتا (ديبورتيفو لا كورونيا): ١٨ مخالفة.
- هوغو رينكون (أتلتيك بيلباو)، وأنتي بوديمير وموي غوميز (أوساسونا)، وكاميو (رايو فايكانو)، وخوان إيغليسياس وروبي أوري (إشبيلية)، وخورخي ساليناس (راسينغ سانتاندير)، وتاغون بيوكانان وباب ألاسان غاي (فياريال)، وإيفان روميرو (ليفانتي): ١٧ مخالفة.

يستدعيه فليك ولا يشركه..

لماذا لعب حمزة عبد الكريم 12 دقيقة فقط مع برشلونة؟

المواطن- وكالات

جلس المهاجم المصري حمزة عبدالكريم على مقاعد بدلاء برشلونة خلال مواجهة ألافيس واخيرا اتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني دون أن يشارك في المباراة، ليبقى رصيده مع الفريق الأول عند ١٢ دقيقة فقط منذ بداية الموسم، رغم تصدره قائمة هدافي النادي خلال فترة الإعداد. وخاض اللاعب البالغ (١٨ عاما) مباراتين فقط مع الفريق الأول، أمام رايو فايكانو وخيتافي، بواقع ٤ دقائق في الأولى و٨ دقائق في الثانية، بينما اكتفى بمشاركة واحدة مدتها ٧٢ دقيقة مع برشلونة أتلتيك، سجل خلالها هدفا.

من هداف فترة الإعداد إلى مقاعد البدلاء

بدأت قصة عبد الكريم مع برشلونة في فبراير/شباط الماضي، عندما انضم معارا من الأهلي المصري حتى نهاية الموسم، قبل أن تؤخر الإجراءات الإدارية ظهوره الرسمي إلى مارس/آذار. ولم يحتج المهاجم المصري إلى وقت طويل لإثبات قدراته التهديفية، إذ سجل ٦ أهداف خلال ٩ مباريات في الدوري مع فريق برشلونة تحت ١٩ عامًا، بينها ثلاثية أمام مونتيكارلو في المباراة التي حسم فيها الفريق لقب المسابقة. ودفع تألقه النادي الكتالوني إلى تفعيل خيار شرائه نهائيًا في يونيو/حزيران، مقابل ١,٥ مليون يورو، وفقا لما نشرته صحيفة "آس" الإسبانية، قبل أن يستدعيه فليك إلى معسكر الفريق الأول استعدادًا للموسم الجديد. وخلال فترة الإعداد، سجل عبد الكريم ٤ أهداف في ٥ مباريات، ليتصدر قائمة هدافي برشلونة، وهو أداء فتح أمامه أبواب الفريق الأول، على الرغم من صغر سنه ومحدودية خبرته في كرة القدم الأوروبية. وتبرز المفارقة عند مقارنة هذه الحصيلة بمشاركاته الدولية، إذ لعب عبد الكريم ٥٢ دقيقة مع المنتخب المصري خلال ٣ مباريات في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول الماضيين، وسجل هدفا أمام جنوب السودان، أي أكثر من ٤ أضعاف الدقائق التي خاضها مع فريق برشلونة الأول. ومع ذلك، لا تعكس هذه الأرقام وحدها حجم الفرص المتاحة للاعب داخل النادي، إذ يرتبط عبدالكريم بعقد يمتد حتى يونيو/حزيران ٢٠٣٠، ويتدرب بانتظام مع الفريق الأول بقيادة المدرب الألماني هانسي فليك، رغم قلة مشاركاته الرسمية. وتوج اللاعب تلك الفترة بظهوره الرسمي الأول أمام رايو فايكانو في ٣١ أغسطس/آب الماضي، قبل أن يعلن برشلونة في سبتمبر/أيلول تمديد عقده حتى صيف ٢٠٣٠، بعد أشهر قليلة من شرائه نهائيا. وذكرت صحيفة "آس" أن النادي رفع قيمة الشرط الجزائي في عقد المهاجم المصري من ١٥ إلى ١٥٠ مليون يورو، في خطوة تعكس رغبته في تأمين مستقبله، لكنها لم تقترن حتى الآن بزيادة ملموسة في مشاركاته. وخلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب تجديد عقده، أقر عبد الكريم بحاجته إلى مزيد من التطور والتأقلم مع أسلوب برشلونة، مؤكدا احترامه لقرارات المدرب بشأن دقائق المشاركة. وقال اللاعب للصحفيين "أعرف أن الدقائق ستأتي، ويجب أن أكون مستعدا عندما يحين وقتها". ورغم مشاركته المنتظمة في تدريبات الفريق الأول، وجد عبد الكريم نفسه أمام منافسة قوية على مركز المهاجم، خصوصا بعد انضمام البرازيلي غابرييل جيسوس، إلى جانب اعتماد فليك على رافينيا في عمق الهجوم. وأشارت شبكة "إسبورت ٣" الكتالونية، في تقرير نشرته يوم ١٦ أكتوبر/تشرين الأول، إلى أن فليك لا يعتمد حاليا على اللاعب المصري ضمن خياراته الأساسية في الخط الأمامي، حتى عندما أتاحت إصابة رافينيا فرصة لإجراء تغييرات هجومية.

72 دقيقة مع الرديف ثم الدكة مجددا

شهد يوم ١٧ أكتوبر/تشرين الأول تحولا في وضع عبد الكريم، بعدما استبعده فليك من قائمة الفريق الأول لمواجهة ريال بيتيس، وأعاده إلى برشلونة أتلتيك للمشاركة أمام أوتيبو ضمن منافسات الدرجة الرابعة الإسبانية. وفي ظهوره الأول مع الفريق الرديف بقيادة البرازيلي جوليانو بيليتي، افتتح عبد الكريم التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقة السادسة، قبل أن يغادر الملعب في الدقيقة الـ٧٢، في مباراة انتهت بفوز برشلونة أتلتيك (٢-١). وكانت هذه المشاركة الأولى للمهاجم المصري مع الرديف خلال الموسم الحالي، بعدما أمضى الأسابيع السابقة في تدريبات الفريق الأول وقوائم مبارياته. لكن انتقاله إلى الرديف لم يستمر طويلا، إذ عاد فليك لاستدعائه لمواجهة ريال مدريد في ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول، ثم مباراة ألافيس في ٣١ من الشهر نفسه، وبقي خلالهما على مقاعد البدلاء دون مشاركة. وفي اليومين نفسيهما، خاض برشلونة أتلتيك مباراتيه أمام أولوت وأرنيدو، لتفوت على عبد الكريم فرصتان إضافيتان للمشاركة مع الرديف، بسبب وجوده ضمن قائمة الفريق الأول. وتكشف هذه الوقائع عن الوضع الذي يواجهه المهاجم المصري، إذ إن استمرار استدعائه مع الكبار يعكس حضوره ضمن خيارات فليك، لكنه يحد أحيانا من فرص حصوله على دقائق منتظمة مع الفريق الرديف. وكان عبد الكريم قد أبدى استعداده للعب مع برشلونة أتلتيك خلال حديثه إلى الصحفيين عقب تجديد عقده، مؤكدا أنه لا يرى في العودة إلى الفريق الرديف ما يدعو إلى الحرج، ما دام ذلك يساعده على التطور وتسجيل الأهداف.

الإعارة أم الاستمرار مع برشلونة؟

أثارت محدودية مشاركات عبد الكريم تساؤلات في الصحافة الإسبانية بشأن الخطوة المقبلة في مسيرته، ولا سيما مع اقتراب سوق الانتقالات الشتوية في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٧. وقالت صحيفة "سبورت" الكتالونية إن إدارة برشلونة لا تفضل إعارة اللاعب في الوقت الراهن، وإن خطتها تقوم على إبقائه قريبا من الفريق الأول ومنحه فرصا تدريجية للمشاركة. وبحسب التقرير، يستهدف النادي مشاركة المهاجم المصري في ما بين ١٠ و١٥ مباراة مع الفريق الأول هذا الموسم، وسط توقعات بتلقي عروض لاستعارته خلال سوق الانتقالات الشتوية. غير أن برشلونة لم يعلن رسميا عن خطة تضمن للاعب عددا محددا من المباريات، كما لم يؤكد تلقي عروض رسمية لإعارته، مما يجعل الحديث عن رحيله في يناير/كانون الثاني احتمالا مطروحا في التقارير الصحفية، وليس قرارا اتخذه النادي. وتبدو مشاركة عبد الكريم مع الفريق الرديف أحد الحلول المتاحة حاليا، خصوصا أن اللاعب نفسه أكد أهمية خوض المباريات إلى جانب التدرب مع نجوم الفريق الأول. وفي هذا السياق، رأى إيوسيبيو ساكريستان، لاعب برشلونة السابق ومدرب فريقه الرديف سابقا، أن المشاركة مع برشلونة أتلتيك ستساعد المهاجم المصري على تطوير قدراته. وقال ساكريستان، في تصريحات نقلتها صحيفة "سبورت"، إن وجود عبد الكريم مع الفريق الأول يمنحه فرصة التعلم من خلال التدريبات اليومية، لكنه يحتاج أيضا إلى خوض المباريات لمواصلة تطوره. وشدد المدرب الإسباني على أهمية الصبر، معتبرا أن قرار فليك إبقاء اللاعب قريبا من الفريق الأول يمثل في حد ذاته مؤشرا إيجابيا بشأن مكانته لدى الجهاز الفني.

ماذا يقول تاريخ برشلونة عن مستقبل حمزة؟

لا يقدم تاريخ برشلونة مسارا واحدا لتطوير المهاجمين الشباب، إذ سبق للنادي أن اعتمد على الفريق الرديف لإعداد لاعبين للفريق الأول، كما لجأ إلى الإعارات والانتقالات الدائمة عندما ضاقت فرص المشاركة. ومن أبرز هذه الحالات المهاجم الإسباني أبيل رويز، الذي تدرج في أكاديمية برشلونة وتُوِّج بدوري أبطال أوروبا للشباب عام ٢٠١٨، قبل أن يخوض ٦٨ مباراة مع الفريق الرديف سجل خلالها ٩ أهداف. ورغم نجاحاته مع فرق الفئات السنية، لم يخض رويز سوى مباراة رسمية واحدة مع الفريق الأول، قبل أن ينتقل إلى سبورتينغ براغا البرتغالي في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠، ضمن صفقة إعارة تضمنت بند شراء إلزاميا مقابل ٨ ملايين يورو. وتقدم تجربة البرازيلي فيتور روكي نموذجا مختلفا للاعب تعاقد معه برشلونة للمشاركة مع الفريق الأول، لكنه لم يحصل على دقائق كافية لترسيخ مكانته. فبعد مشاركته في ١٦ مباراة وتسجيل هدفين خلال النصف الثاني من موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤، أعاره برشلونة إلى ريال بيتيس في ٢٦ أغسطس/آب ٢٠٢٤، بحثا عن فرص أكبر للمشاركة، قبل أن ينتقل لاحقا إلى بالميراس البرازيلي. أما باو فيكتور، فقد سلك طريقا بدأ بالتألق مع برشلونة أتلتيك، حيث سجل ٢٠ هدفا في موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤، قبل أن ينتقل إلى الفريق الأول ويخوض ٢٩ مباراة تحت قيادة فليك في الموسم التالي، ثم يرحل إلى سبورتينغ براغا في يوليو/تموز ٢٠٢٥. وتوضح هذه التجارب أن التفوق في الفئات السنية أو التألق خلال فترة الإعداد لا يضمنان الاستمرار مع الفريق الأول، وأن النادي سبق أن استخدم الإعارة أو البيع عندما تعثرت فرص التطور والمشاركة. ومع ذلك، تختلف حالة عبد الكريم عن هذه النماذج في مرحلة تطوره وعمره وطبيعة المنافسة التي يواجهها، مما يحول دون اعتبار أي منها مؤشرا حاسما على مستقبله. ويبقى الوضع الحالي للمهاجم المصري مرتبطا بقرار فليك بشأن توزيع دقائق المشاركة بين الفريق الأول والرديف، ومدى قدرة اللاعب على الاستفادة من الفرص التي يحصل عليها. وبينما يمتلك برشلونة عقد عبد الكريم حتى عام ٢٠٣٠، لم يخض اللاعب سوى ٨٤ دقيقة رسمية مع فريقي النادي منذ بداية الموسم، منها ٧٢ دقيقة مع الرديف. ومع اقتراب فترة الانتقالات الشتوية، ستكون مشاركاته خلال الأسابيع المقبلة عاملا أساسيا في تقييم جدوى استمراره مع الفريق الأول دون دقائق منتظمة، أو منحه دورا أكبر مع برشلونة أتلتيك، أو إعادة النظر في خيار الإعارة.



جريدة سياسية يومية مستقلة

info@almowatennews.net
www.almowatennews.com
almowatennews@yahoo.com
almowaten30@yahoo.com

الاربعاء 11 تشرين الثاني 2026 العدد 4583
Wed.11 Nov. 2026 issue no. 4583

مسجلة في نقابة الصحفيين العراقيين
تحت رقم 221
تأسست سنة 2004

رئيس التحرير
علي عمار الغريفي

مدير العلاقات العامة
أسعد المطيري
ads@almowatennews.net

رئيس التحرير: 07809142409
07803000017
ايميل رئيس التحرير
Aligoraifi@gmail.com

العلاقات العامة: 07702874741
الادارة: 07901449844
الاعلانات: 07702777946

المواطن
AL-MOWATEN

من تأليف الكاتب العراقي أحمد الماجد

(نصف ليلى) صراع الرغبة والندم بين نصفين بذات واحدة



أ.د. بهاء محمود علوان*

لقد أجاد الكاتبُ أحمد الماجد في اختيار العنوان، فحين يعيشُ المرءُ نصف حياة، فستبقى البابُ مشرعةً على العديد من التأويلات، بل وعلى العديدِ من الاحتمالات. وحين يُكثّف العنوان للحد الذي تُختزلُ فيه أبعاد الوجود، وكنه البقاء والصراعُ بين الرغبة والفناء، سيكون حينها للنص حكايةٌ أخرى، وتكون للحبكة وسائل مختلفة عما ألفناه في السرديات النمطية في النص المسرحي. قد تنحت مسرحية (نصف ليلى) في تحويل انتظار شخص غائب إلى محاكمة طويلة للذاكرة، واستعادة للفقد، ومحاكاةٌ للصدمات الذاتية.من هنا جاء البناء المسرحي ليحمل لنا امرأتين عاشتا سيرة مشتركة، أو ذات واحدة تتنازعها الرغبة والندم. وقد تفردَ أحمد الماجد في بناء نص مسرحي نجدُ بين سطورهِ الجمع بين التكوين الشّعري والاشتغال المسرحي على الأشياء كالصمت والحركة. ونجح في تكثيف النص اللغوي من خلال ضبط إيقاع المفردة مع التماهي الزمني، ليبني نصًا محوره العلاقة بين شخصيتين تمثلان الحاضر والماضي في آنٍ واحد. فحين تقولُ ليلى ٢: (الحظّ العاثر!!! أنتِ والحظ العاثر لا تجتمعان ولا حتى على خدّ مصادفة..لو أنني أنتِ..لتغير الحال..(تتنهد) أما آن لانكساراتنا أن تجبر..أن نهزم غول الماضي وجبروته علينا! (ص١٨)

المسرحيةُ تنهض على وضع مكثف، امرأتان مسنتان، تحملان الاسم نفسه، تنتظران طارقًا لا يظهر في صورة جسدية واضحة (ليلى ٢: كما رأيته في الحلم..).(ص ١١). لتتكشف بالتدريج أن الانتظار ليس حدثًا آنيًا فحسب، بل هو استدعاء طويل لعلاقة عاطفية وخيانة وندم، وأن المرأتين ليستا خصمين مستقلين تمامًا؛ فكل واحدة منهما تحمل جزءًا من سيرة الأخرى، وربما جزءًا من ذاتها. لذلك لا يتحدد مركز النص في سؤال: من سيطرق الباب؟ بل في سؤال أعمق: من تكون ليلى حين تنقسم ذاكرتها على صوتين؟ ويمكن أن يُقرأ النصُ هنا بوصفه نصًا شعريًا دراميًا، يعتمد على الصورة والإيقاع والصمت والحركة بقدر اعتماده على الحوار. ولو عدنا إلى العنوان (نصف ليلى) سنقرأه يحملُ مفارقة دلالية موفقة، فهو يوحي بالنقص والانقسام، لكنه لا يحدد أي النصفين هو الأصل وأيهما الفرع. ومع ظهور شخصيتين باسم واحد، يتحول العنوان إلى مفتاح بنائي، ليلى ليست ذاتًا مكتملة تقابل ذاتًا أخرى، بل هوية موزعة بين الذاكرة والرغبة والذنب. وتغدو كلمة (نصف) علامة على علاقة لا يستطيع طرفاها الانفصال عنها، حتى حين يحاولان ذلك. تعمّدَ الكاتب أحمد الماجد على تكثيف العنوان ليكون قابلًا للتأويل، ويستمد قوته من بنية النص لا من شرح خارجي. ويمكن إبقاؤه كما هو؛ فهو أكثر إيحاءً من عنوان تفسيري يصرّح بالخيانة أو الذاكرة أو الشيخوخة. فقد تعمد الكاتب هذا التكثيف ليبتعدَ عن الرمزيةِ، أو المُباشرة في طرح الأشياء، وهنا تكمن قوة النص المسرحي حين يتكئُ على الدلالة لا الإيحاء المباشر.

إعتمد الكاتب في التنقل بين السردِ والحبكة بمنظور اللاوعي أو اللازمان حينَ جمعَ بينَ الانتظار والتهديد، فكثف معمارية العرض ووظّف مساحة العرض بمدلولات تتيحُ التأمل، وتبعد المتلقي من الإيهام، مقتربًا إلى حد كبير بهذا التوظيف مع متطلبات التغريب البرشتي، فنشاهد ساعة بلا عقارب، صوت تكتكة، صندوق، حبل تتدلى منه قصاصات، وطرق يتكرر على باب غير مرئي. هذهِ العناصرُ مجتمعةً تُحفزُ عند المتلقي حالةً من الإيقاظ والتساؤل، وقد نجدُ هذا ضمن متبنيات المسرح الملحمي، ومن متطلبات (العرض البرشتي). هذه العناصر تصنع سؤالًا تشويقيًا، ثم تؤجل إجابته وتستبدل به أسئلة الذاكرة. وهذا التحريضُ الذهني يقرب المتلقي من تساؤلاتٍ مشروعة، وإيقاظ ذهني ملحمي. وهنا ينتقلُ النص من الحاضر المسرحي إلى ماضٍ يُستعاد عبر الاعترافات، ثم يعود إلى الحاضر كلما تجدد صوت الطارق أو وقع الأقدام (ليلى ١: سيعود من حيث أتى ودماؤه تتراقص فوق جسده). (ص ١٢)

يمكن تقسيم المسار الدرامي إلى أربعة اتجاهات أو توجهاتٍ درامية متمثلة في تأسيس الانتظار والخوف من النهاية، وفي انكشاف تاريخ العلاقة الثلاثية وتحوّل الصداقة إلى منافسة، وصولًا إلى المواجهة الجسدية والاعترافات التي تعيد تفسير الماضي، لينتهي البعد الدرامي في محاولة دفن الذاكرة ثم قبول النهاية، مع فتح الصندوق ووضع باقتي الورد عليه. هذا التدرج يمنح النص قوسًا واضحًا، وإن ظلت بعض الانتقالات أقرب إلى التداعي النفسي منها إلى السببية الواقعية. لقد حاول أحمد الماجد في أن تقوم الحبكة على الكشف المتدرج لا على سلسلة أفعال خارجية. فالطارق يتخذ هيئة الموت أو الماضي أو الرجل الغائب، فيما تتبدل وظيفة الانتظار من أمل اللقاء إلى الخوف من الحساب، ثم إلى رغبة في إغلاق السيرة. ويمنح تأجيل ظهور الطارق النص توترًا، لكن تكرار الطرق والانتظار قد يبطئ الإيقاع إذا لم تصحبه فروق أداء واضحة.

تتقدم الذروة عبر الاعترافات المرقمة، (الاعتراف رقم ١..في أول خميس من يناير في السنة الأولى من ارتباطنا..أبلغني بأنه لا يريد أطفالاً..وأقنعني بذلك..وجعلني أتبنى فكرته..وأساندهِ في تحقيقها.. غريزة الأمومة..لا يمكن لامرأة أن تتجاهلها أو تتنازل عنها بقرار...).(ص ٢٦). ثم تتعقد ذروة النص حين تخشى المرأتان أن يكون الطارق قد سمع ما قيل. هذه اللحظة تجمع بين الرغبة في الإفصاح والخوف من تبعاته. أما النهاية فتنقل الشخصيتين من محاولة دفن الماضي إلى فتح الصندوق وإخراج باقتي ورد، ثم التوجه نحو العمق مع شهقات الموت والقصيدة الأخيرة. إنها نهاية إيحائية لا تشرح مصيرهما حرفيًا، وتترك الموت احتمالًا حاضرا بقوة. وركّز الكاتب أحمد الماجد على قوة الخاتمة التي لا تمنح مصالحة سهلة؛ فالتقارب بين المرأتين لا يمحو الأذى، لكنه يبدل اتجاه الصراع من التنافس إلى التساند. ويمكن تقوية أثرها بإبراز التحول البصري من الصندوق بوصفه مخزنًا للذاكرة إلى موضع الورود، وبإعطاء الصمت السابق للحركة الأخيرة زمنًا كافيًا.

وقد أجاد الكاتب في إظهار رؤاه من خلال الرمزية بدل الإظهار، مما أكسب المسرحية بعدًا من التأمل المطلوب في مسرحيات ذات العدد القليل من الممثلين، فالفضاء محدود ومشحون بعلامات قابلة للقراءة والساعة التي لا عقارب لها تجعل الزمن محسوسًا ومتعطلًا، أما الحبل والقصاصات يحولان الذاكرة إلى أوراق معلقة قابلة للنزع، والصندوق يستوعب الأشياء ثم يتحول إلى موضع دفن رمزي والباب يضع الشخصيتين على عتبة بين الداخل والخارج، الحياة والموت، الاعتراف والإنكار. تعمل هذه العناصر بوصفها (أشياء درامية) لا مجرد ديكور. غير أن كثافتها تستدعي ضبطًا إخراجيًا كي ينبغي أن يحتفظ كل عنصر بوظيفة متحولة ومقروءة، وألا تتنافس الرموز على انتباه المتلقي. ومن ظواهر المزية في النص هي توضيح العلاقة بين الطارق والموت والزوج الغائب عبر إشارات أداء متدرجة، مع الحفاظ على الغموض المقصود.

وقد وظّف الكاتب النص في استعارة اللغة اليومية الساخرة مع مقاطع شعرية وصور مجازية كثيفة. هذا التناوب ينسجم مع حركة الذاكرة بين التهكم والانهيار، ويمنح الممثلتين مساحات مختلفة للأداء. وتبرز القصائد المسجلة بوصفها طبقة صوتية مستقلة، فيما تصنع التكرارات مثل (الخلاص) إيقاعًا طقسيًا يقترب من التعاويذ أو التمرين الجسدي. وفي المقابل تميل بعض الحوارات إلى تراكم الاستعارات والعبارات التقريرية، بما قد يضعف الفعل الدرامي حين تشرح الشخصية ما يستطيع الصمت أو الحركة إظهاره. ويستفيد النص من مراجعة إيقاعية تميّز بين الجملة التي تكشف معلومة، والجملة التي تصنع صورة، والجملة التي تدفع الصراع.

ويمكن فهم تجربة الكاتب أحمد الماجد من خلال بعض المقارنات التي تصدتْ للمعالجات الدرامية ذاتها سنجد هنالك تناصاً فكرياً قد يربطُ ما جاء به الكاتب مع بعض تلك الرؤى مع مسرحية (في انتظار غودو) للكاتب (صموئيل بيكيت)، حيث يلتقي النصان في بناء التوتر من الانتظار، وفي جعل الغائب قوة تنظم الحاضر. لكن حالة الانتظار في مسرحية (نصف ليلى) أكثر التصاقًا بسيرة عاطفية واجتماعية محددة، بينما يتجه (بيكيت) إلى تجريد أوسع للانتظار والوجود. ومن ثم فالمقارنة هنا بنائية لا تطابقية.

وكذلك الأمر في مسرحية (رحلة النهار الطويل إلى الليل)، للكاتب يوجين أونيل، وهو كاتبٌ مسرحيٌ أمريكي حائز على جائزة نوبل في الأدب. مسرحياته هي بين أول من قدموا للدراما الأمريكية تقنيات الواقعية كما تضمنت مسرحياته شخصيات تعيش على هامش المجتمع، سادرة في سلوكيات منحرفة، حيث يناضلون للإبقاء على آمالهم وطموحاتهم حية، ولكنهم في النهاية ينزلقون في خيبة الأمل واليأس. وفي مقارنة مسرحيته (رحلة النهار الطويل إلى الليل)، لإن العملين يتقاطعان في استعادة الماضي بوصفه قوة حاضرة، وفي جعل الاعترافات العائلية موجعة ومتكررة. غير أن (نصف ليلى) تختزل العائلة إلى أثرها في امرأتين، وتستبدل الواقعية المنزلية المكثفة بفضاء رمزي وشخصيتين متشظيتين.

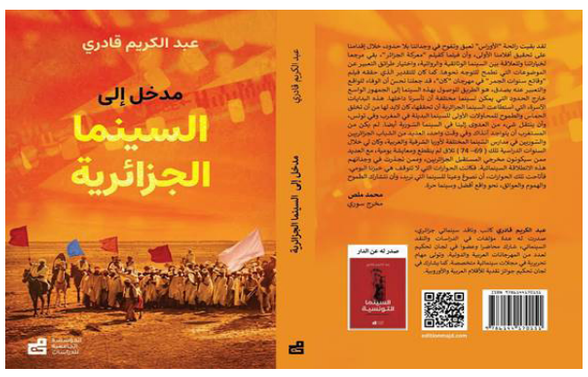
---

* أستاذ الأدب الألماني وأكاديمي وباحث في الدراسات الأدبية والنقدية والمسرحية

(مدخل إلى السينما الجزائرية) جديد الباحث والناقد السينمائي عبد الكريم قادري

المواطن - خاص

يُقدم كتاب (مدخل إلى السينما الجزائرية) للباحث والناقد السينمائي عبد الكريم قادري، الذي صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والمعروفة اختصارا بـ(مجد) الكائن مقرها بلندن ولبنان سابقاً، قراءة تحليلية شاملة لتاريخ وتطور الفن السابع في الجزائر منذ الاستقلال وحتى العصر الحديث. يستعرض الكتاب الذي جاء في ٣٣٢وكتب مقدمته المخرج السوري محمد ملص، مرحلة السينما الثورية التي وُلدت في جبهات القتال وكيف أستُخدمت الكاميرا كسلاح في (معركة الصور) لتدويل القضية الجزائرية بمساعدة (سينمائيي الحرية). كما يُبرز الكتاب المحطات الكبرى للسينما الجزائرية، مثل حصد الجوائز العالمية، كالسعفة الذهبية والأوسكار، مروراً بالإنتاج المشترك مع كبار المخرجين كيوسف شاهين، وصولاً إلى انتكاسة حقبة التسعينات وتداعياتها التي أفرزت ما يُعرف بـ(سينما العشرية السوداء). كما يسلط الضوء على قضايا محورية مثل الهوية، والجوهر الإنساني في السينما، ودور السينما الأمازيغية والنسوية، مستعرضاً تجارب رواد هذه الصناعة أمثال الطاهر حناش، ومحمد لخضر حمينة، وعبد الرحمن بوقرموح. ويخلص الكتاب في النهاية إلى ضرورة تجاوز السينما الاستعجالية واللهاث خلف شباك التذاكر، والانفتاح على مواضيع إنسانية عميقة تلامس وجدان الفرد والمجتمع، لتعيد للسينما الجزائرية بريقها وعالميتها.



الجدير بالذكر أن عبد الكريم قادري: كاتب وناقد سينمائي جزائري، صدرت له مؤلفات ومراجع عدة في الدراسات السينمائية، ركّزت على تعميق النظرية السينمائية وتحليل ونقد الأفلام، وقد نتج عن هذا كتب عدة، أبرزها: (سينما الشعر: جدلية اللغة والسيميولوجيا في السينما) ، (سينما الرؤى)،(شعرية السينما: أسئلة البناء والدلالة)، (جمالية التلقي في السينما الوثائقية)، (السينما التونسية / سرد الجسد وهواجس المعنى)، و شارك في العديد من المهرجانات والمحافل السينمائية العربية والدولية كمحاضر وعضو لجان تحكيم في مهرجانات: وهران الدولي للفيلم العربي، شرم الشيخ للسينما العربية والأوروبية، وجدة للفيلم المغاربي، وأيام قسنطينة للفيلم المتوج، ايمدغاسن الدولي للفيلم بباتنة، قلبية الدولي لفيلم الهواة بتونس وغيرها. وتولّى مهام تحريرية في مجلات متخصصة مثل (السينمائي) القطرية، كما شغل عضوية هيئة تحرير (كراسات سينمائية) السعودية. إضافة لعضوية لجان تحكيم جوائز النقاد للأفلام العربية والأوروبية التي تُعلن نتائجها على هامش مهرجاني كان والقاهرة السينمائيين، ويكتب حالياً في صحيفة (العربي الجديد) وغيرها.

في افتتاح الدورة 31 لمهرجان المسرح الاردني

أمين عام الهيئة العربية للمسرح الكاتب إسماعيل عبد الله يكتب ويلقي كلمة المشاركين العرب

«في المسرح حروب ولا موت، في المسرح دم ليس بدم، وفي المسرح موت، ولكن المسرحي حين يقف في آخر العرض محيياً جمهوره، يكون قد هزم الموت وأعاد الحياة للحياة، وأدار عجلة الزمن إلى الأمام.»

المواطن – خاص

في كلمته المؤثرة والمحملة بالمعاني النبيلة التي كتبها وألقاها الكاتب اسماعيل عبدالله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، نيابة عن المشاركين العرب في مهرجان المسرح الأردني ٣١،استحضر فيها حضور الأردن وتاريخه في المشهد الانساني، وتضحيات أبنائه ،مشيراً إلى أهمية ومكانة المسرح، باعتبارة أداة مقاومة للأفكار الظلامية، ومنحاز إلى الحياة، وأشاد بالمهرجان واستمرارية مسيرته،كفضاء للقاء المبدعين والحوار والتنوير. وفيما يأتي نصها:

«بسم الله القدير، الرقيب الشهيد، الحفيظ الوكيل، البديع الخالق المصور، الذي صور الأردن وطناً للحضارة منذ فجر التاريخ، وخلق إنسانه رسولَ محبةٍ وسلام، ونخوةٍ ووئام، وزكّى ترابه بالنجيع الطاهرِ من دم شهداءَ مؤمنين مخلصين، فما من بيتٍ في الأردَن إلا وفيه شهيد، شهيد من أجل الأردن، أو من أجل الأرض العربية التي يحملها الأردني في قلبه وفؤاده، ويورث ذلك الحب من جيل إلى جيل.الزميلات والزملاء من المسرحيين العرب والأردنيين.أحييكم باسمي ونيابة عن المشاركين العرب في الدورة ٣١ من مهرجان الأردن المسرحي.لماذا نبدأ بالشهداء كلامنا اليوم؟ لأن الأردن يضمد جراحه من استشهاد جواد بالأمس، وشهداء حمود النابضة بالعروبة والعطاء، إنها قافلة طويلة من الشهداء الأردنيين على مر الزمان، وها هم يحضرون بأسمائهم وقيمهم وقاماتهم وما يمثلونه في وجدان الأردنيين والعرب، كايد المفلح العبيدات، والشريف الثائر، نجيب البطاينة، الملك المؤسس، هزاع المجالي، وصفي التل، منصور كريشان، وشهداء قلعة الكرك، وحماة الحدود ، شهداء كنيسة حمود وآخرهم جواد السلايطة، وهذه بعض علامات من قوافل النور.إنه الأردن، بطل تراجيدي أسطوري على هيئة وطن،بحجم بعض الورد إلا أنه، لك شوكة ردت إلى الشرق الصبا.ها نحن اليوم نحج إليه، إلى مسرحه من أقطار الوطن العربي كافة، لنكون مع مبدعيه، مع حملة رايات ثقافته وتنويره، ولنعلن جدارته وجدارتنا في الحياة، وقدرته وقدرتنا على النهوض والمضي قدماً، نحارب الظلمات بالنور، والغدر بالوعي، والانغلاق بالانفتاح وترسيخ قيم التعايش والحق والخير والجمال، ولنؤكد أن المسرح سلاح ومنار، وجدل وحوار، وكما قلت يوماً من على هذا المسرح، في المسرح حروب ولا موت، في المسرح دم ليس بدم، وفي المسرح موت، ولكن المسرحي



حين يقف في آخر العرض محيياً جمهوره، يكون قد هزم الموت وأعاد الحياة للحياة، وأدار عجلة الزمن إلى الأمام.أيها الزميلات والزملاء الأعزاء، نبدأ اليوم سباق الخيول المسرحية في ميادين الخيال والجمال، في مهرجان الأردن المسرحي بدورته الواحدة والثلاثين، هذا المهرجان الذي ظهر مطلع تسعينات القرن الماضي من رحم المعاناة ليصبح بإرادة المسرحيين الأردنيين والمؤسسات الأردنية الفاعلة رسمية وشعبية محطة إبداع ومعرفة ينتظرها المسرحي العربي كل عام.وما بلوغ المهرجان دورته الواحدة والثلاثين إلا دليل على الإيمان والإرادة التي تقف خلف استمراره وتطوره، وفي هذه المناسبة لا بد من تحية من قاموا بتأسيس هذا المهرجان عام١٩٩١، وبإمكانيات لا تكاد تذكر (١٢٥٠٠) دينار ميزانية كاملة، وللمسرحيين الذين قدموا في الدورات الأولى أعمالاً لا تنسى بذلك الدعم البسيط، ولكن بذلك الإيمان الكبير الذي رسخ المهرجان وضرورته وأهميته، لأرواح من رحلوا السلام ولمن ما زال بيننا أمنيات الحياة الطيبة والكريمة.إنني اليوم وقد شُرفتُ بإلقاء كلمة المشاركين العرب، لأشكر زملائي العرب على منحي هذا الشرف، وأتوجه بالتقدير لوزارة الثقافة ممثلة بمعالي وزيرها المحترم الأستاذ مصطفى الرواشدة ورئيس اللجنة العليا عطوفة الأستاذ نضال الأحمد، وسعادة نقيب الفنانين الدكتور هاني الجراح وكل أعضاء اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، وجميعهم زملاء أعزاء عملنا معاً في مشاريع مشتركة عدة وشاهدنا إبداعاتهم على المسرح من خلال دورات هذا المهرجان السابقة.عاش المسرح راية تجمعنا على المحبة والإبداع وعاش الأردن عزيزاً كريماً مردداً ما قاله شاعرنا الكبير سُليمان المشيني:(أنا الأردن، أنا والمجد والتاريخ والعلياء والظَفَرُ، رفاقٌ منذ كان البدء والإنسان والعصرُ، من سمائي شع نور الحق يهدي البشرية، من ربوعي سار ركب الخير ركب المدنية، أنا الأردن).

---

zoom

وزير الثقافة يترأس اجتماع اللجنة العليا لجائزة الإبداع العراقي لمناقشة استكمال اجراءات الجائزة



المواطن – خاص

ترأس وزير الثقافة الأستاذ الدكتور ياسين محمد حمد العيثاوي، الاثنين 9 تشرين الثاني 2026، اجتماع اللجنة العليا لجائزة الإبداع العراقي في دورتها الحادية عشرة لعام 2026، بحضور أعضاء اللجنة، لمناقشة استكمال إجراءات الجائزة والتحضيرات اللازمة لإعلان النتائج وتكريم الفائزين. وأكد العيثاوي أهمية الجائزة بوصفها الجائزة المركزية للوزارة، مشيداً بدورها في تكريم المبدعين ودعم الحركة الثقافية العراقية بمختلف مجالاتها. وناقش الاجتماع واقع المشاركات المقدمة في الحقول الإبداعية واتُّخذ قراراً بإلغاء الحقول التي لم تستوفِ الحد المطلوب من المشاركات بهدف تركيز الجهود التنظيمية والتحكيمية على الحقول التي شهدت إقبالاً من المبدعين. كما وجّه الوزير بتشكيل لجان تخصصية تضم أكاديميين وخبراء لتقييم الأعمال المشاركة وتحكيمها وفق معايير مهنية تضمن النزاهة والشفافية في اختيار الفائزين. وفي سياق التحضيرات، تقرر اختيار قاعة الشعب لإقامة حفل إعلان النتائج وتكريم الفائزين، فضلاً عن اعتماد إحدى المنحوتات الفنية التي تنفذها دائرة الفنون العامة لتكون المنحوتة الرسمية لجائزة الإبداع العراقي..

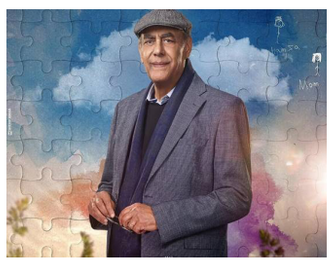
هند صبري وآسر ياسين في مواجهة أسرار (عسل أحمر)



المواطن – خاص

بدأ تصوير المشاهد الأولى لمسلسل (عسل أحمر)، الذي يجمع الفنانة التونسية هند صبري والنجم المصري آسر ياسين في بطولة مشتركة لعمل درامي جديد ينتمي إلى فئة الجريمة والغموض، ويعتمد على تشابك الحكايات وتصاعد الأحداث وكشف الأسرار المرتبطة بشخصياته. ويضع هذا البناء الدرامي الشخصيات أمام مواقف وأحداث متشابكة، تجعل كشف حقيقة ما يجري جزءاً أساسياً من مسار الحكاية. ويتكون المسلسل من 10 حلقات، ومن المقرر عرضه خارج الموسم الرمضاني، في إطار توجه المنصة إلى تقديم أعمال قصيرة تعتمد على الإيقاع السريع والتركيز على تطور الأحداث، بعيدا عن الامتداد الطويل للحلقات الذي يميز بعض المسلسلات التقليدية. ويشارك في بطولة المسلسل عدد كبير من الفنانين، كما تشهد الأحداث مشاركة الفنانتين كندة علوش ودينا في ظهور خاص كضيفتي شرف، لتضاف مشاركتهما إلى قائمة الأسماء المشاركة في العمل، وسط ترقب لمعرفة طبيعة الشخصيات التي ستقدمانها ومدى ارتباطهما بمسار الأحداث الرئيسية.ويتولى كتابة المسلسل وائل حمدي ومحمد هشام عبية، بينما تتولى مريم أحمدي مهمة الإخراج

(المفتش العام) يعيد أحمد بدير إلى المسرح



المواطن – متابعة

يستعد الفنان المصري أحمد بدير للعودة إلى خشبة المسرح ، بعد مدة من الغياب عن الوقوف أمام الجمهور، وذلك من خلال تجربة مسرحية جديدة تحمل عنوان (المفتش العام)، يُنتظر تقديمها على خشبة المسرح القومي في مصر، تحت قيادة المخرج خالد جلال، في عمل يعيد بدير إلى أجواء المسرح التي شكّلت جانباً مهماً من مسيرته الفنية، ومنحته على مدار سنوات طويلة مساحة للتنوع وإبراز قدراته الأدائية. وأعرب بدير عن حماسته لخوض هذه التجربة، مؤكداً اشتياقه الكبير للوقوف مجدداً أمام الجمهور، واستعادة التواصل المباشر معه، وهو ما يمنح العمل المسرحي خصوصية تختلف عن بقية أشكال الأداء الفني. وأشار إلى أن العودة إلى الخشبة تمثل بالنسبة إليه تجربة ينتظرها بشغف، لما يحمله المسرح من أجواء وتفاصيل فنية تظل حاضرة في وجدان الفنان، مهما تنوعت تجاربه وانتقل بين السينما والتلفزيون..

بسبب اللحية.. جوني ديب يثير الجدل بشأن عودته إلى (قراصنة الكاريبي)



المواطن - متابعة

يستعد الفنان المصري أحمد بدير للعودة إلى خشبة المسرح ، بعد مدة من الغياب عن الوقوف أمام الجمهور، وذلك من خلال تجربة مسرحية جديدة تحمل عنوان (المفتش العام)، يُنتظر تقديمها على خشبة المسرح القومي في مصر، تحت قيادة المخرج خالد جلال، في عمل يعيد بدير إلى أجواء المسرح التي شكّلت جانباً مهماً من مسيرته الفنية، ومنحته على مدار سنوات طويلة مساحة للتنوع وإبراز قدراته الأدائية.وأعرب بدير عن حماسته لخوض هذه التجربة، مؤكداً اشتياقه الكبير للوقوف مجدداً أمام الجمهور، واستعادة التواصل المباشر معه، وهو ما يمنح العمل المسرحي خصوصية تختلف عن بقية أشكال الأداء الفني. وأشار إلى أن العودة إلى الخشبة تمثل بالنسبة إليه تجربة ينتظرها بشغف، لما يحمله المسرح من أجواء وتفاصيل فنية تظل حاضرة في وجدان الفنان، مهما تنوعت تجاربه وانتقل بين السينما والتلفزيون.